

استخدامات الفيديو جراف في الصحافة الإخبارية:

دراسة مقارنة بين المواقع العربية والغربية

أحمد علي الزهراني
أستاذ الإعلام والاتصال المساعد، قسم الصحافة،
كلية الاتصال والإعلام، جامعة الملك
عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

مروة عطية محمد عطية
أستاذ الإعلام الرقمي المساعد، كلية الاتصال
والإعلام، جامعة الملك عبد العزيز، جدة،
المملكة العربية السعودية

(قُدِّم للنشر في ١٩/٣/١٤٤٠هـ، وقَبِل للنشر في ٣٠/٦/١٤٤٠هـ)

الكلمات المفتاحية : الإعلام الرقمي، الفيديو جراف، الاندماج الإعلامي، الإنتاج الإخباري، صحافة
الوسائط المتعددة، الفيديو الرقمي .

ملخص البحث: سعت الدراسة إلى رصد وتحليل قوالب الفيديو جراف التي يجري من خلالها سرد ونقل المضامين الإخبارية في مواقع الصحافة العربية والغربية على شبكة الإنترنت، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون بشقيها الكمي والكيفي لتحليل أنماط الوسائط المعلوماتية المستخدمة في بناء وتكوين هيكل الفيديو جراف، إضافة إلى رصد المواصفات الفنية الخاصة به، كذلك التعرف على طبيعة المضامين الإخبارية التي تُسرد وتُنقل من خلال توظيف قالب الفيديو جراف، وبالتطبيق على ٤٠٠ موضوع إخباري نشرت في ثنائي مواقع شملت (CNN- روسيا اليوم- العربية نت - BBC - أخبار اليوم- اليوم السابع- ديتش فيله - الشرق الأوسط). وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: فيما يتعلق بفئة الموضوعات التي سُرد بصرياً وفقاً لقالب الفيديو جراف، أظهرت النتائج وجود تباين بين المواقع الإخبارية في توظيف الفيديو جراف، فالواقع العربية وظفت قالب الفيديو جراف بشكل أساسي في الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والعسكرية، بينما كان تركيز المواقع الغربية الناطقة باللغة العربية على توظيف قالب الفيديو جراف في فئة الموضوعات الفنية والتقنية والسياحية والبيئية والتنمية والعلمية. وتشير النتائج أيضاً إلى وجود تباين بين المواقع في توظيف الفيديو جراف في بناء المضامين الإخبارية وفقاً لطبيعة الموضوع الإخباري. (آني - دائم - موسمي)، كما يتضح من نتيجة اختبارات هذا الفرض، تصدر استخدام قالب الفيديو جراف في تقديم الأخبار الآتية في مختلف المواقع التي خضعت للدراسة. وأخيراً، أظهرت النتائج وجود تباين بين المواقع في طبيعة الوسائط المعلوماتية الموظفة في بناء وتكوين هيكل الفيديو جراف المستخدم في بناء المضامين الإخبارية. ويتضح أن بعض الوسائط المعلوماتية كانت قاسم مشترك في المواقع الإخبارية تمثل ذلك في "الموسيقى الخلفية" والتي يهدف استخدامها توصيل المعلومة والمساعدة في خلق الجو العام للحدث والتأكيد على واقعية تفاصيله، إضافة إلى "الحركة animation" التي تسمح بالانتقال السلس بين أجزاء وتفاصيل الموضوع الإخباري، كما تسهم أيضاً في الاحتفاظ بانتباه المتلقي لأطول فترة ممكنة.

Uses of Videography in News Journalism: a Comparative Study into Uses of Videography in News Websites between Arab and Western Media

Ahmed Ali Alzahrani

*Assistant Professor, Journalism Department,
Faculty of Communication and Media, King
Abdulaziz University, Saudi Arabia*

Marwa Atyah Mohammed

*Assistant Professor, Journalism Department,
Faculty of Communication and Media, King
Abdulaziz University, Saudi Arabia*

(Received 19/3/1440; Accepted for publication 30/6/1440H)

Keywords: Digital Media, Videograph, Media Convergence, News Production, Multimedia Journalism, Animation, Digital Video.

Abstract: The study explored uses of videograph in news production of online journalism. The research used mixed methods of quantitative and qualitative approaches. It analyzed 400 news stories that applied videograph templates and how they were used among 8 news websites. The eight news websites are including 4 origin Arabic websites; Al-Arabiya, Akhbar Elyom, Alum Alsabea, and Asharq Al-Awsat, and 4 western origin (Arabic version) news sits; CNN, RT, BBC, and DW.

The study concluded that Arab news websites employed videograph format primarily in political, economic, social, sports and military topics whereas western news websites used the videograph model more in; arts, technology, tourism, and since topics.. In addition, the results indicate difference in terms of construction of news stories according to nature of stories; breaking stories, regular and seasonal stories. Finally, results showed a sharing norm of producing videograph model between Arab and western news websites by employing background music and animation among news stories in the all eight online news sites.

ثمينة للصحافة الرقمية شرط التقيد بموائمتها للعرض على شبكة الإنترنت، وهذا يعني أن قواعد العمل على تقارير الفيديو التلفزيونية لا تنطبق على ما ينشر على الشبكة نظراً لطبيعتها الاندماجية الخاصة، والتي جمعت ما بين خصائص المرئي والمطبوع (انتوم، ٢٠١٧). ويقودنا ذلك إلى إعادة النظر في طبيعة القوالب التي يجري من خلالها تقديم المضمون الإخباري، بشكل يسمح بالدمج والمزج المنهج بين المحتوى النصي والمرئي والمسموع، وبما يحقق التقارب والتكامل بين الوسائط المختلفة

كل ما سبق من تغيرات أسهم في بروز الفيديو جراف كقالب هجين يجسد أشكال الاندماج والتكامل الإعلامي على شبكة الإنترنت، الأمر الذي أثر على الممارسة الصحفية وإنتاج المحتوى الإخباري على حدّ سواء (Singer, 2004). والاندماج الإعلامي هو عملية مستمرة بفضل انتشار القنوات والتنامي المستمر في الحوسبة والاتصالات، فإننا ندخل عصرًا أصبح فيه اندماج الوسائط الإعلامية أمرًا حتميًا يستند إلى فهم المهارات المستحدثة في إدارة المعلومات وفهم البنى الجديدة لنقلها عبر القنوات المختلفة (Jenkins, June 2001).

ويرتبط نشأة مفهوم الاندماج بما أفرزته الرقمنة Digitization من وسائط إعلامية هجينة أو ما يطلق عليه Transmedia، أو الوسائط الوسيطة Intersection Media،

المقدمة

أحدثت الإنترنت تغييرًا جذريًا في أساليب سرد المضامين الإخبارية، وأصبح من الصعب الاعتماد على النص وحده في تقديم الرسالة الاتصالية دون الاستعانة بالوسائط المتعددة، حيث يؤدي التميز البصري باستخدام العناصر المختلفة من الوسائط دورًا كبيرًا في تسهيل مهمة القارئ تجاه المادة المقدمة. وتقوم هذه الوسائط ببناء بيئة معلوماتية مترابطة غنية تمكن من الحصول على المعلومات بصورة أسرع مقارنة بالطرق التقليدية. وباستخدام الفيديو في مشروع الوسائط المتعددة أصبح بالإمكان تقديم الرسائل الاتصالية بصورة أكثر فعالية، مما يعزز القصة الخبرية. (أحمد، ٢٠١٤) وتشير العديد من المؤشرات إلى النمو المتسارع لمقاطع الفيديو عبر شبكة الإنترنت، والتي من المتوقع أيضًا زيادتها خلال السنوات القليلة القادمة، ويتزامن مع ذلك ظهور نمط من الفيديوهات القصيرة المصممة خصيصًا لتناسب طبيعة شبكة الإنترنت، أسهم في ظهورها أجهزة الهاتف المحمول والأجهزة اللوحية ذات الشاشات عالية الوضوح، أضف إلى ذلك توافر الكاميرات الرقمية والتطبيقات وبرامج التحرير البسيطة التي سهلت عمليات إنتاج وتحرير محتوى هذه الفيديوهات (Kalogeropoulos, Cherubini, & Newman, 2016). العديد من المتخصصين في إنتاج الميديا يرون أن قوالب الفيديو وفقًا لهذا المفهوم، تعد صيغًا

استخدام الوسائط المتعددة في تقديم المضامين الإخبارية على شبكة الإنترنت أصبح مألوفاً منذ أن نشرت صحيفة الجارديان بلندن عام ١٩٩٨ مقاطع صوتية، الأمر الذي جعل إدراك الصحفيين يتزايد حول إمكانية استخدام الوسائط المتعددة في إنتاج القصص الإخبارية، بما يسهم في إيضاح المعنى وتوصيل الأفكار بصورة أكثر وضوحاً (أحمد، ٢٠١٨).

وقد وضع Deuze مستويين لتعريفها الأول، بوصفها عرض للقصّة الإخبارية باستخدام نمطين أو أكثر من المحتوى كالتسجيلات الصوتية والنصوص والصور الثابتة أو المتحركة، وكذلك رسوم الجرافيك. فيما عبر المستوى الثاني من التعريف إلى مستوى أكثر شمولية يتضمن مفهوم الحزمة الإخبارية News story Package. (عبدالفتاح، ٢٠١٦).

وعليه يمكن القول: إن الفيديو جراف وفقاً لما سبق هو شكل مستحدث من أشكال صحافة الوسائط المتعددة Multimedia journalism.

مراحل ظهور وتطور توظيف قوالب الفيديو جراف في تقديم المضمون الإخباري على شبكة الإنترنت:

ركزت المفاهيم المبكرة لفكرة الاندماج على إمكانية إنتاج المحتوى وكتابة القصص الإخبارية، التي تلائم

الأمر الذي يعبر بقوة عن تعدد وتشابك دوائر إنتاج وتوزيع واستهلاك المنتج الصحفي. كما أن التطورات التي لحقت بمفهوم الاندماج الإعلامي تتيح فهماً تدريجياً للنمو الذي لحق بالوسائط الإعلامية Multimedia وأنواعها وتقنيات التشبيك بينها في إطار يخالف مخاوف اندثار الوسائل أو انقراض وسيلة لحساب أخرى، ويفسر كثيراً من اتجاهات التطور التي لحقت بالوسائل الإعلامية المختلفة بوجه عام والصحافة بوجه خاص (عبدالفتاح، ٢٠١٦). ومن ثمّ فإنّ بقاء الوسيلة مرهون بالتطور والتكيف مع التقنيات المستحدثة الرامية إلى دمج المحتوى في إطار وسيط واحد يقدم النص والصورة والصوت ولقطة الفيديو في إطار نسق تحريري واحد، يمكن توزيعه ونشره عبر منصات متعددة ومختلفة. ومن هنا ظهرت الحاجة لابتكار قوالب تحريرية ذات طبيعة مرتبطة ببيئة النشر الإلكتروني، وتستوعب في ذات الوقت التحول في طبيعة عادات وسلوكيات الجمهور في التعرض للمضامين الإخبارية على شبكة الإنترنت. فمع التغيرات السريعة التي تحدد بيئة الإنترنت أصبح الناس يستخدمون الإنترنت بشكل متزايد كأداة يومية للمشاركة، وانعكس ذلك على تصفحهم للأخبار، فأصبحوا يتجنبون الصحف الطويلة المملة ويتجهون لتصفح مضامين الوسائط المتعددة التي تسمح بسرعة الاطلاع والقراءة في ثواني معدودة (Curtze, 2011).

الصادرة من الموقع تضع المتلقي في خضم مشهد الدمار. (مكادامز، ٢٠١٥).

العرض المنزلق لأسوشيدبرس عن زلازل جوجارات شكّل مثلاً لطريقة رواية قصة إخبارية على شاشة الحاسب الآلي بشكل مختلف عما كان متعارف عليه، ويجمع هذا النوع من العروض بين شكلين من أشكال الميديا "الوسائط" كانا قد توفرا لأكثر من قرن في التصوير الفوتوغرافي والتسجيل الصوتي، ويحمل الشكل أوجه شبه مع الفيديو وإن كانت هناك محاولات لتطويع الفيديو وإعادة إنتاجه وإعداده للنشر لإنتاج عرض مشابه، لكن ما يميز هذا الشكل هو أنه يعتمد فقط على الصور التي تجسد لقطات معينة من زمن الحدث. كما أنه أيضاً يختلف عما ينتجه التلفزيون من محتوى إخباري مصور سواء من حيث الطول، كما أنه لا يتضمن تقديم ولا راو غير مرئي، فالأصوات كلها أصوات طبيعية من المشهد دون أسئلة من محاور وبحلول عام ٢٠٠٥ كان أغلب مستخدمي الإنترنت قد شاهدوا عروضاً منزلة لصور فوتوغرافية بعضها يعرض بشكل آلي، في حين يتطلب البعض الآخر تفاعلاً من المستخدم لتصفح المحتوى. كما أن إضافة الصوت يمنح العرض بعداً لا تضيفه الصور المصحوبة بكلام يفسرها ولا تستطيع ذلك ولا تكمله. فالصور الفوتوغرافية تستأثر بحاسة واحدة فقط من الحواس الخمس، بينما يضيف الصوت

كافة المنصات الإعلامية سواء كانت مواقع إلكترونية أو حسابات لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بالاستفادة الكاملة من نقاط القوة في كل شكل من أشكال الوسائط.

فالبدايات الأولى لفكرة الاندماج عبر حزم الوسائط والتي شكلت فيما بعد النواة لظهور قوالب الفيديو جراف هي قوالب الصور المنزقة Sound slides، أو ما يطلق عليها الشرائح المصورة التي يتضمن معظمها نصوصاً تشرح الصور، إضافة إلى معلومات تنسب الصور لأصحابها، وقد لا تكون شروحات الصور مرئية حتي يضغط المستخدم عنصراً معيناً في النافذة، وفي أحيان أخرى تكون شروحات الصور مرئية على الدوام أسفل الصورة أو بجانبها.

وأول مثال على هذا النمط هو ما نشرته وكالة الأسوشيتيدبرس عن زلازل جوجارات، حيث بدأ عرض الشرائح المصورة بهمهمة من الأصوات وسقوط بعض المباني الذي يحدث صوتاً مكتوماً ينم عن انسحاقها، مثل سقوط كتل غليظة من الخرسانة على صخور، يتزامن مع ذلك ظهور لصور فوتوغرافية للمباني المنهارة ثم تتلاشي مع ظهور أصوات لأشخاص يتحدثون اللغة المحلية، يتزامن معها عرض لصور تجسد مأساة الحدث، لم يتضمن العرض أي تعليق صوتي ولم يتضمن نصوص على الشاشة، فقط توليفة من اللحظات الفوتوغرافية والأصوات

مضامينها تميل للموضوعات الخفيفة والمنوعات التي تتوافر فيها العناصر الإنسانية والعاطفية القوية بهدف الاستحواذ على اهتمام المشاهد بشكل أكبر. وإذا أخذنا في الاعتبار الأهمية المتزايدة لوسائل الاجتماعي كمصدر للأخبار فإنَّ قالب الفيديو جراف يعد شكلاً إخبارياً يواكب حالة الاندماج في صناعة وإنتاج المضامين الإخبارية.

الهيكال البنائي لقالب الفيديو جراف

يعتمد قالب الفيديو جراف على مخطط يجمع أكثر من نمط من الوسائط المعلوماتية في إطار نسق تحريري لا يقوم فيه المتلقي بجهد الاختيار والتوجيه، حيث يبدأ العرض من البداية ويتنقل حتى النهاية في تسلسل خطي واضح يعكس الوسائط غير الخطية، والتي يكون كل عنصر من عناصر الوسائط المتعددة المكونة للقصّة الإخبارية " النص - الصور - الرسوم - الصوت - الفيديو " مجالاً تفاعلياً قابلاً للنقر، وهذه الطريقة لبناء المواد الصحفية خلقت حزمًا تفاعلية متعددة الوسائط لسرد الأخبار، بطريقة تميزها عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى (صادق، ٢٠٠٥) ومن الأمثلة على هذا النمط من الحزم الإخبارية تفاعلية الوسائط Interactive multimedia "مشروع الوسائط الذي أنتجته صحيفة الجارديان البريطانية حول الحرب العالمية الأولى (A global guide

معلومات لخبرة الصورة الفوتوغرافية فعلى سبيل المثال إذا كان التسجيل الصوتي يتضمن صوتاً طبيعياً من المشهد فإنَّ المستمع يتلقى معلومات إضافية حول الموقع التي التقطت فيه الصورة، ولا يشترط أن تكون جميع العروض المنزلة مشتملة على صوت. بل يتوقف قرار إدراج الصوت من عدمه على أهداف العرض وكذلك الواقع المهني. وفي بعض الأحيان لا يمكن الحصول على صوت وثيق الصلة بالموضوع ليصاحب الصورة الفوتوغرافية. ويمكن للصوت أن يضعف من جودة العرض إذا كانت جودته ضعيفة، أو إذا كان مضمون الصوت إما زائداً عن الحاجة أو غير متصل بالصور المرئية، بيد أنَّ إضافة الصوت إن تم على نحو جيد يمكن أن يمارس تأثيراً قوياً على المستخدم. (مكادامز، ٢٠١٥).

إنَّ التطور اللاحق الذي طرأ على هذه العروض هو محاولة تطويعها لصيغة الفيديو وفق مواصفات وملامح محددة، وخصوصاً وأن التكنولوجيا الحديثة دفعت بالفيديوهات الإخبارية إلى صدارة صناعة الأخبار، وتشير دراسة أجراها معهد رويترز حول مستقبل صناعة الأخبار، أنَّ أغلب الفيديوهات التي تتمتع بنسب مشاهدة عالية تميل إلى المدد الزمنية القصيرة، والتي غالباً ما تكون أقل من الدقيقة، وبدون صوت حقيقي للأحداث مع وجود عناوين ومعلومات فرعية لشرح بعض زوايا الموضوع، كما أنَّ

الرسوم المتحركة - الرموز البصرية- الخرائط - اللقطات الصوتية - لقطات الفيديو)، ووسائط معلوماتية مسانده وتشمل: (الموسيقى الخلفية - المؤثرات الصوتية - الحركة Animation - المؤثرات البصرية)، ويشمل العنصر الثالث تحديد صيغة العرض، حيث تأخذ هيكلية الفيديو جراف صيغة الفيديو الرقمي الذي ينتج خصيصًا لشبكة الإنترنت ويكون في ذات الوقت قابل للتعديل والمونتاج.

العوامل التي أسهمت في استحداث قالب الفيديو

جراف

وفقا للمنظور التاريخي سعت الصحافة لعقود طويلة، نحو البحث عن أساليب جديدة وجذابة للجمع بين أكثر من نمط من أنماط المعلومات " المقروءة والمرئية " وتوظيفها لتقديم المضامين الصحفية بوجه عام والمضامين الإخبارية بوجه خاص.

وتعدُّ الصحافة الأمريكية صاحبة السبق في تبني هذا الاتجاه، حيث مكنت تكنولوجيا القرن العشرين من تجربة أساليب وأنماط بصرية جديدة لتقديم المحتوى، مما أسهم بدرجة كبيرة في مساعدة الصحف التقليدية على مسايرة الوسائل المستحدثة والتي تتابع ظهورها لاحقًا. (Krieken, 2018).

ومع دخول الصحف العصر الرقمي وظهور تكنولوجيا الإعلام الجديد أوائل العقد الأول من

"(٢٠١٨، to the first world war - interactive documentary) والذي يعد نقلة للصحافة التوضيحية إلى مستوى جديد أكثر تطورًا وتعقيدًا من خلال الجمع بين تقنيات الأفلام الوثائقية والتصميم الصوتي والتصميم التفاعلي وتصنيف البيانات. وفق إستراتيجية ممنهجة تشمل الدمج بين توظيف الفيديوهات و الأدوات التفاعلية.

وتتشابه هيكلية الفيديو جراف مع نمط الحزم الإخبارية تفاعلية الوسائط من حيث أسلوب الدمج دون السماح للمتلقى بتفاعلية النقر.. فالتفاعلية التي يوظفها الفيديو جراف هي الفعالية الحركية وفق نسق تخطيطي أو ما يعرف بمخطط القصة Storyboard، ويتم من خلاله تحديد الوسائط المعلوماتية المستخدمة في الفيديو جراف ونسق الربط بينها والوظيفة التأثيرية المطلوبة.

ويمكن تحديد هيكلية الفيديو جراف، بحيث يتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي: مخطط القصة Storyboard والذي يهدف لتحديد عناصر التكوين المختلفة من وسائط معلوماتية أساسية أو وسائط معلوماتية مساندة، من حيث الكم والكيف مع الأخذ في الاعتبار تحقيق عناصر التكوين لاحتياجات القارئ المعرفية وتحقيق عنصر الجذب، العنصر الثاني وهو الوسائط المعلوماتية، ويمكن تقسيمها إلى: وسائط معلوماتية أساسية، وتشمل: (الصور - النصوص -

المستخدمون بدورهم بسحبه أو الوصول إليه عبر منافذ الوصول المختلفة (عبدالفتاح، ٢٠١٦)، ومن ثمَّ ظهرت الحاجة إلى نمط من المحتوى الإعلامي يسمح بسهولة بإعادة الإرسال والبث، إضافة إلى جاذبيته.

التداخل بين مفهوم صحافة الفيديو وصحافة

الفيديو جراف

تعدُّ صحافة الفيديو أحد أنواع "صحافة البث"، حيث يقوم الصحفي بإعداد وتصوير ومونتاج المادة الخاصة بها. ظهرت بداياتها في الولايات المتحدة ١٩٣٠م، حيث أحدثت كاميرا الفيديو الديجيتال ثورة في البث الحي، وفي عام ١٩٩٠ كانت بداية ظهور صحفي الفيديو كوظيفة بنيويورك، وفي عام ٢٠٠١ بالمملكة المتحدة تحولت وكالة البي بي سي لصحافة الفيديو، وعُيِّن أكثر من ٦٠٠ صحفي فيديو في عام ٢٠٠٥، ومع انتشار الإنترنت والإنتاج منخفض التكاليف تتنافس المواقع الإلكترونية والصحافة الشعبية مع القنوات التلفزيونية في إنتاج ما نراه اليوم في شكل صحافة فيديو معاصرة. (عناني، بلال، وأبو العزم، ٢٠١٥).

كما أنَّ التحول في إنتاج الأخبار وفق أشكال وأنساق تحريرية تواكب التطور الهائل في تقنيات إنتاج المحتوى، ويناسب في ذات الوقت القراء الذي

القرن الواحد والعشرين، ظهرت الرغبة والحاجة إلى التقارب والاندماج بين غرف الأخبار المطبوعة والإلكترونية. ففي الوقت الذي كان يعتقد فيه أن ظهور الإنترنت سوف يحجم من إنتاج القصص الإخبارية. إلا أنَّ واقع الأمر هو أن الدخول إلى عصر الاندماج الرقمي قد منح المحررين قدرة على إنتاج مضامين إخبارية متميزة ومتعددة الوسائط، وأسهم في ذلك أيضًا عاملين مهمين هما: على النحو الآتي:

الأول / الاستهلاك متعدد المنصات

إن قدرة الأفراد على الدخول إلى المحتوى من خلال منصات وأدوات متعددة، أثرت على استخداماتهم للمحتوى وعلى توقعاتهم من هذا الاندماج، كما أصبحت الأجهزة المدججة سوقًا ضخمًا منحت الجمهور قدرة على الدخول على أنواع مختلفة من المحتوى من خلال جهاز واحد. وأصبح الإقبال على محتوى الوسائط متصدرًا وفقًا للعديد من الدراسات التي أجريت في هذا الإطار (عبدالفتاح، ٢٠١٦). (Kalogeropoulos, Cherubini, & Newman, 2016).

الثاني / الوصول عبر مواقع التواصل الاجتماعي

فمع انتشار مواقع التدوين ومنصات التواصل الاجتماعي وما تتمتع به من سمات تسمح للجمهور بمشاركة المحتوى وإعادة بثه، وكذلك تضمينه عبر تدويناتهم تحول نموذج توزيع الأخبار إلى ثنائية الدفع والسحب، حيث يقوم الموقع بضخ المحتوى ليقوم

وهناك من يصنف أنماط الفيديو على الإنترنت من خلال تجربة المواقع الإنجليزية إلى ثلاثة هي:

- الفيديو الوصفي Attached / Descriptive video Video وهو نوع من الفيديو يعدُّ شاهد عيان على القصة، يؤخذ بسرعة ويعرض بصورة عامة داخل جسم القصة الإخبارية.
- Channel Video ويكون مفصلاً عن القصة الإخبارية، ويُشار له من خلال رابط، بحيث يصبح مثل قناة فيديو على الصفحة وتعطي للمستخدم فرصة التفاعل بالاختيار.
- فيديو الوسائط المتعددة Multimedia Video وتستخدم بشكل منفصل كفيديو مدمج وقد يكون فيلماً كاملاً أو لقطات. (شفيق ح.، ٢٠١٥).

واستناداً إلى ما سبق يمكن القول؛ إنَّ قالب الفيديو جراف هو وجه جديد لصحافة الفيديو، إضافة إلى كونه تطور لقالب الشرائح المصورة والتي تعد أبسط أشكال الوسائط المتعددة، ومن جهة أخرى هو قالب فني مستحدث للسرد البصري للمضامين الإخبارية، فرضته طبيعة بيئة شبكة الإنترنت وما يتصل بها من تدفق غزير لمختلف أنماط الوسائط المعلوماتية.

الدراسات السابقة

انسجاماً مع موضوع هذه الدراسة جرى استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي

يستهلكون هذه المضامين الإخبارية (أنتوم، ٢٠١٧)، جعل لقطات الفيديو عنصراً حاسماً لمواقع الإنترنت، ولا يمكننا أن ننكر أن عصر الإعلام الحالي يشهد ميلاد أشكال وأنماط جديدة في صناعة المحتوى الرقمي، تتداخل فيه العناصر مجتمعة من صوت وصورة ونص ومؤثرات حسية، فالقصة الخبرية بشكلها الجديد يمكنها أن تجذب انتباه المتلقي حتى لو بدأ من نهايتها أو وسطها أو أولها، ومن ثمَّ فإنَّ هناك طفرة نوعية في صناعة السرد المتعدد الوسائط للمضمون الإخباري Multimedia storytelling ويرى بول براد أنه يمكن تصنيف صحافة الفيديو على الإنترنت إلى أربعة أنماط هي:

- نمط الصورة المتحركة Moving Pictures، حيث تُعرض الصور المتحركة بصورة جذابة، وتُضاف الصور إلى نص يضم كلاماً فقط، دون رواية معه.
- نمط مفكرة الفيديو The video Diary ويضم نوعين: الأول وهو الفيديو التدوني Vlog، وهو عبارته عن فيديو لشخص يتحدث أمام كاميرا ليُعبّر عن أفكاره وآرائه وخبرته، الثاني وهو التقرير الشخصي The personal Account وهو أشبه بالفتيشر المصور.
- الفيديو التسجيلي Edited Narrative، يتقارب مع مفهوم الفيلم التسجيلي التلفزيوني؛ ولكنه بوجه عام أقصر. (شفيق ح.، ٢٠١٥).

المختلفة، التي يتم في إطارها توظيف لقطات الفيديو داخل البناء الفني للقصة الإخبارية، اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون وطُبقت على عينة من ٣٠٠ قصة صحفية في المواقع الإخبارية محل الدراسة. ومن واقع الدراسة التحليلية واختبارات الفروض خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج من أهمها: أن الدراسة رصدت ثلاثة أنماط من البنى الفنية للقصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت (البناء الانتقائي - البناء المتشابك - البناء المدمج)، وهي بمثابة قوالب تتوافق وطبيعة بيئة الهايبرتكست، ويجري في إطارها تشكيل المضمون الإخباري وفقاً لطبيعة الاتجاه الذي يتبناه القالب سواء كان الاتجاه المستقل الذي يمثله البناء الانتقائي والذي يدعم استقلالية وحدات ومكونات البناء الفني أو اتجاه الدمج، الذي يمثله البناء المتشابك والبناء المدمج والذي يدعم فكرة التكامل بين عناصر ومكونات البناء الفني للقصة الإخبارية. كما أظهرت النتائج أن اللقطات الحية المصورة الأقرب إلى التقارير التلفزيونية، كانت النمط السائد في التوظيف ضمن البناء الانتقائي والمتشابك. بينما كانت لقطات الفيديو جراف الأعلى في التوظيف ضمن البناء المدمج.

قدمت أيضاً دراسة (Bissonauth, 2017) رؤية حديثة حول صحافة فيديو ٣٦٠ درجة، حيث ناقشت الدراسة التحول في أساليب وطرق سرد القصص

تناولت توظيف الوسائط المتعددة في المواقع الإعلامية، وفي إنتاج المضامين الإخبارية وفقاً للتسلسل الزمني لها، وهي على النحو الآتي:

سعت دراسة (Krieken, 2018) للوقوف على التقنيات السردية التي تُوظف لتقديم القصص الصحفية متعددة الوسائط، والكيفية التي يجري من خلالها توظيف النصوص والصور والفيديو والصوت والرسوم المتحركة لدمج المتلقي في تفاصيل وأحداث الخبر، طبقت الدراسة منهج دراسة الحالة لقصة إخبارية نُشرت في الموقع الإلكتروني لصحيفة New York Times، وأظهرت النتائج أنه يُعاد بناء تفاصيل مشاهد الخبر بشكل واضح من خلال مزيج من النصوص والصور والفيديو والرسوم، بحيث يتم التعبير عن بنية الحدث الأساسية من خلال توظيف النص والصور، بينما يتم بناء وجهات نظر الأطراف الفاعلة في الحدث من خلال استخدام مجموعات من النصوص القصيرة ولقطات الفيديو واللقطات الصوتية. كما أظهرت النتائج أيضاً أن على الرغم من كون النص لا يزال تقنية أساسية من تقنيات السرد؛ ولكن لا بد من تكامله مع باقي الأشكال والأنماط الأخرى للوسائط المتعددة.

وفي السياق ذاته قدمت دراسة (عطية، ٢٠١٧)، محاولة للكشف عن خصوصية العلاقة بين النص والفيديو المصاحب له والكشف عن السياقات

لتحقيق الإفادة من التقنيات التي تقدمها الإنترنت من زاوية، وتقديم الأحداث بصورة واقعية من زاوية أخرى، فالوسائط المتعددة تعتمد على أكثر من حاسة، وفقاً لنظرية نمذجة النظم Modelling System Theory ، التي تدعم الحواس، حيث ترى أن مخاطبة المضمون لأكثر من حاسة يساعد على فهمه وتذكره.

وجاءت دراسة (Kalogeropoulos, Cherubini, & Newman, 2016) للكشف عن أكثر الفيديوهات الإخبارية جذباً للجمهور وطبيعة القيم التي تؤثر في ذلك، اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة لـ ٣٠ من المسؤولين في مؤسسات إخبارية، موزعين على ٢٦ دولة في أوروبا وأمريكا الشمالية، كما اعتمدت على تطبيق استطلاع أظهرت نتائجه أن نسبة مشاهدي الفيديوهات الإخبارية مثلت ٧٥٪، ممن شملهم الاستطلاع فيما أبدى ٢,٥٪ من مستخدمي المواقع الإخبارية عدم اهتمامهم بمتابعتها. وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة مشاهدة الفيديوهات الإخبارية قد تضاعفت من ١٠٪ في الأوضاع العادية؛ لتصل إلى ٢٢٪ بعد وقوع هجمات باريس الإرهابية. وعزت الدراسة ذلك إلى أن هذه الفيديوهات قد قدمت تغطية إخبارية متميزة وقصص مرتبطة بتداعيات الهجمات. كما أظهرت نتائج الدراسة أن أهم أسباب عدم متابعة الفيديوهات الإخبارية تمثلت في تفضيل القراءة على المشاهدة، إضافة إلى عدم إضافة الفيديو قيم جديدة

الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت، استناداً إلى التغير في طريقة استهلاك الجمهور، والذي أصبح يميل إلى استخدام أجهزة الهاتف المحمول والأجهزة اللوحية في التعرض للمحتوى البصري، وبخاصة المحتوى الذي يأخذ شكل مقاطع الفيديو. فمع هذا التطور والتحول في الاستهلاك للأخبار ظهرت تقنيات جديدة ذات اعتبارات مختلفة لسرد ونقل المضمون الإخباري، وفي سياق هذه التقنيات ظهرت تقنية تصوير الفيديو ٣٦٠ درجة والذي يعد تحولاً وابتكاراً في أسلوب السرد المرئي للأخبار المنشورة على شبكة الإنترنت. كما عرضت الدراسة أيضاً للجوانب الفنية المرتبطة باستخدام هذه التقنية، إضافة إلى ما يرتبط بهذا الأسلوب من جوانب أخلاقية.

دراسة (محسب، ٢٠١٦) والتي هدفت للتعرف على آليات توظيف الوسائط المتعددة في بناء القصص التي تقدمها المواقع التلفزيونية الإخبارية وانعكاس ذلك على بنائها الفني، سواء أكان هذا البناء تقليدياً أم إلكترونياً.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بهدف مسح بنى الأشكال السردية وبالتطبيق على ثلاثة مواقع إخبارية، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن توظيف الوسائط المتعددة في السرد يعتمد على أكثر من وسيط من الوسائط المعلوماتية (النص، الصور الثابتة، والصور المتحركة والفيديو والصوت)، وذلك

الصحف السعودية لا تزال تعطي الأولوية للإنتاج الصحفي المطبوع. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ الاندماج الإعلامي من شأنه دعم قدرات المحررين الصحفيين على إنتاج قصص إخبارية تفاعلية تدعم الاندماج بين النصوص والصوتيات ومقاطع الفيديو والصور، وبما يسمح بإعادة تكييف وتطويع القصة الإخبارية للنشر على منصات مختلفة.

وفي السياق ذاته حاولت دراسة (شفيق، ٢٠١٥) توضيح الطرق والأساليب الصحيحة؛ لتوظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإلكترونية للفضائيات ومعرفة التقنيات المستخدمة؛ لتحقيق التفاعلية في استخدام الوسائط المتعددة، اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة لفئة الخبراء، إضافة إلى أداة الملاحظة بالمشاركة وأداة المقابلة. وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أنَّ أبرز ما يميز مواقع الفضائيات هو وجود فيديوهات للبرامج منها ما يُرفع مباشرة على الموقع ومنها ما يجري تضمينه من مواقع أخرى، إضافة إلى مكتبات الصور والصوتيات. وأضافت الدراسة أنَّ التعامل مع الموقع لا بد أن يكون دقيقاً، بوصفه كياناً قائماً بذاته وليس مجرد وسيلة ملحقه بالفضائية. كما أشارت إلى ضرورة توفر دعم مالي يوفر اقتناء التقنيات، إضافة إلى توفير التدريب اللازم على استخدامها للأفراد العاملين على إدارة الموقع.

للقصة الإخبارية النصية، وحول مواصفات الفيديوهات أظهرت النتائج أن الفيديوهات القصيرة التي لا تتجاوز الدقيقة وبدون صوت حقيقي للأحداث، مع وجود عناوين ومعلومات فرعية تشرح بعض زوايا الحدث كانت الأعلى مشاهدة. كما تستعرض الدراسة أيضاً سمات السردية للنص الشعبي والتي يمكن توظيفها في تشكيل القصص الإخبارية على شبكة الإنترنت، وذلك في ضوء نظرية النص الفائق، وأشارت الدراسة إلى إمكانات التحول نحو السرد المتعدد الوسائط عبر الدمج بين عروض الشرائح المصورة والفيديو، إضافة إلى خاصية التفاعلية بما يسهم في تقديم وبناء قصص إخبارية تلائم طبيعة شبكة الإنترنت.

في حين قُدمت دراسة (Alzahrani, 2016) حول الاندماج الإعلامي في غرف الأخبار في المؤسسات الصحفية السعودية، طرحاً للتحولات والآثار المترتبة على الاندماج سواء على مستوى الممارسة المهنية أو إنتاج المحتوى الإخباري على شبكة الإنترنت وفي الصحف المطبوعة. طُبقت الدراسة على أربع مؤسسات صحفية سعودية هي (المدينة - اليوم - الرياض - الوطن)، واعتمدت الدراسة على أداة الملاحظة وأداة المقابلة المتعمقة لعينة من ٦٠ فرداً من المتخصصين. وأظهرت النتائج أنه على الرغم من تبني التقنيات الرقمية في إنتاج وتوزيع الأخبار فإنَّ

موقع BBC تميز في سرعة تحميل وسائط الفيديو وإمكانية عرض الملف في أكثر من برنامج، بينما تميزت CNN بإمكانية نقل روابط الفيديو والصوت إلى المواقع الأخرى والمدونات ومواقع التواصل الاجتماعي أو حتى إرسالها لصديق. كما أظهرت النتائج أيضاً وجود معلومات تفصيلية للصور ومقاطع الفيديو في موقع BBC ولم تتوفر هذه الخاصية في موقع CNN.

كذلك حاولت دراسة (تلاحمه، ٢٠١٢) توصيف الإمكانيات التفاعلية المتاحة من قبل حارس البوابة الإعلامية في المواقع الإخبارية الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى أن المواقع الإخبارية الفلسطينية استخدمت بدرجة كبيرة نظام الوسائط المتعددة بكافة صورها (النص - الصور - الفيديو)، في نشر المادة الخبرية داخل مواقعها.

رصدت أيضاً دراسة (صادق، ٢٠٠٥) أوجه التطور والتخلف في التطبيقات المستخدمة في الصحافة الإلكترونية العربية من حيث النوع والشكل والتطورات الجارية في هذا النوع عالمياً. واعتمدت الدراسة على عينة من ١٠ مواقع هي (الشرق الأوسط - الحياة - إيلاف - الجزيرة نت - العربية نت - إسلام أون لاين - الاتحاد - الخليج - البيان - BBC العربية)، في الفترة من مايو - يوليو ٢٠٠٥. وأظهرت النتائج أن النص لا يزال هو المسيطر على بنية المواقع الصحفية محل الدراسة، ويكاد استخدام الوسائط ينعدم تماماً

هدفت دراسة (أحمد، ٢٠١٤) لاستقراء واقع استخدام الوسائط المتعددة في الصحف الإلكترونية، من خلال إجراء دراسة تحليلية لثلاث صحف إلكترونية عربية هي (اليوم السابع المصرية - الوطن المصرية - سبق السعودية)، وتشير النتائج إلى أن الصور كانت من أهم عناصر الوسائط المتعددة، لدى الجمهور والتي لا يستطيع المستخدم الاستغناء عنها، وتلقي المواقع التي تستخدم الصور والفيديو أكثر من غيرها اهتماماً أكبر من الباحثين. إلا أن العناصر البصرية لم تعد وحدها ذات أهمية وإنما العناصر المسموعة أيضاً، مما يزيد الإحساس بموامة الحدث ويرفع من مصداقية الخبر. لذلك يعد التكامل والدمج بين كافة العناصر أمراً ذا أهمية كبيرة في جذب المستخدمين.

وهدف دراسة (قشور و بشير، ٢٠١٤) حول أساليب تقديم المحتوى في المواقع الإلكترونية الإخبارية الناشرة بالعربية، إلى تقييم أساليب تقديم المحتوى في موقع BBC و موقع CNN الناشر بالعربية، انطلاقاً من معايير قابلية الاستخدام، كما اعتمدت في التقييم على أداة الملاحظة المباشرة والمحددة لتفحص المحتوى الإعلامي للمواقع الإخبارية محل الدراسة. وأظهرت النتائج المتعلقة بتقييم استخدام الصوت والفيديو إلى أن كلا من موقع BBC و موقع CNN لديهم أسلوباً مميزاً في عرض ملفات الفيديو والصوت، إلا أن

شبكة الإنترنت والتي تصدره صحف الدراسة هي نسخ مكررة للمضامين الإخبارية المنشورة في الأصول الورقية لهذه الصحف، والتي غالباً لا تقدم مضامين ذات سياق، نظراً لطبيعة الوسيط التقليدي الذي تحكمه عوامل المساحة المحدودة. وأشارت أيضاً إلى أنّ الوسائط المتعددة (الفيديو - الصوت - الشرائح المصورة - الجرافيك المعلوماتي Info-graphic - الوصلات الفائقة)، تُفعل المضامين الثابتة؛ ولكن يتوقف درجة توظيف هذه الوسائط على هامش الحرية التي تتيحه السلطات المحلية في الدولة، فكلما زاد هامش الحرية كانت فرصة توظيف الوسائط المتعددة أعلى والعكس صحيح.

هدفت (Jacobson, 2010) لتقديم رؤية استشرافية لمستقبل الصحافة الرقمية وماهية الشكل المتوقع أن تكون عليه على شبكة الإنترنت، اتبعت الدراسة منهج دراسة الحالة وذلك بالتطبيق على الموقع الإلكتروني لصحيفة نيويورك تايمز، حيث جرى تحليل ٤٥ حزمة إخبارية متعددة الوسائط وذلك في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٧ ضمت الدراسة التحليلية متغيرات (كفاءة السرد - القيم الإخبارية - شكل وصيغة الميديا)، وذلك لرصد انعكاس التطورات التقنية على طريقة وأسلوب تقديم المضمون الإخباري المتعلق بمجموعة محددة من الموضوعات. وأظهرت نتائج الدراسة ازدياداً ملحوظاً في التوجه نحو استخدام

لولا اهتمام ثلاثة مواقع هي: (العربية نت - الجزيرة - BBC).

وفي سياق متشابه قدمت أيضاً دراسة (هاشم، ٢٠٠٥) رصد وتحليل وتقويم للأدوات التفاعلية المتاحة على مواقع المجالات الإلكترونية المصرية والأمريكية (آخر ساعة - تايم)، وأوضحت الدراسة أنّ هناك أدوات تفاعلية اشترك الموقعان في عرضها؛ ولكن بنسب متفاوتة نظراً لأهميتها الكبيرة في تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، وهذه الأدوات هي: عرض محتوى العدد، خدمة البحث، الصوت ولقطات الفيديو، الصور والرسومات والوصلات الداخلية والخارجية وإتاحة عنوان البريد الإلكتروني الخاص بموقع المجلة. ويرجع السبب وراء هذا الاتفاق إلى أنّ هذه الأدوات لا غنى عنها في بناء أي موقع بوجه عام، وفي بناء المواقع الإخبارية بوجه خاص.

وفي سياق آخر متصل حاولت دراسة (Bachmann & Harlow, 2011) تقديم فهم وتصور للآليات التي تعتمد عليها الصحف الفورية في توظيف الوسائط المتعددة في دعم وبناء المضمون المنشور على صفحاتها على شبكة الإنترنت، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون لـ ١٩ صحيفة إلكترونية من صحف أمريكا اللاتينية؛ جرى اختيارها وفقاً لمتغير توظيف الوسائط المتعددة داخل الصحيفة. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ المضمون المنشور على

وقدمت دراسة (Thurman, 2008) وصفاً لتقنيات
توظيف عناصر الوسائط المتعددة وبالاستناد إلى
مؤشرات بحوث القارئة التي أشارت إلى تراجع
معدلات القراءة بشكل عام، وأكدت نتائج هذه
الدراسة أن هذه المؤشرات كانت دافعاً لاعتماد أساليب
وتكنولوجيات جديدة يمكن أن تصبح جزءاً من
مستقبل عرض وبناء القصص الإخبارية، مع الأخذ
في الاعتبار أن النص لا يزال هو الأساس في بناء
القصص الإخبارية، وهذا يتطلب أيضاً تطوير قواعد
جديدة تسمح بالدمج المنهجي بين النصوص
والوسائط المتعددة.

في حين عمدت دراسة (Tremayne, 2005) لتحليل
الترابطات (الداخلية والخارجية) وأنهاط هذه
الترابطات وكيفية الاستفادة من التراكم المعلوماتي
الذي تسمح به طبيعة بيئة الإنترنت في تدعيم
المضمون، إضافة إلى تحليل الوسائط المتعددة المصاحبة
لمجموعة من القصص الإخبارية المنشورة في عدد من
مواقع الأخبار القومية الأمريكية، شملت (Washington
post - new York times - USA today - Times - ABC- CBS-
MS NBC - Fox news - CNN)، وأكدت الدراسة على أن
نمط القصة هو الذي يحدد طبيعة الترابطات المتصلة
بالقصة كما أنه يحدد طبيعة الترابطات الخارجية مع
مواقع أخرى. فالأخبار الطارئة والفورية Spot news
والأخبار المتعلقة بالصحة تصبح بلا معنى مالم تُضمن
في إطار تراكم معلوماتي يسهم في تفسير المضمون. كما

الحزم الإخبارية متعددة الوسائط Multimedia packages
وارتبط ذلك بالزخم المعلوماتي على شبكة الإنترنت،
خصوصاً بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر. وتشير
الدراسة إلى أن هناك أربع فئات للسرد المتعدد الوسائط
" الحزم الإخبارية " وهي (الصوتيات - العروض
المنزلة - تقنيات التفاعلية - لقطات الفيديو)،
ويجري توظيفها بحيث تتضمن الحزمة مقطع صوتي،
إضافة إلى الشرائح المصورة والتي تتضمن سلسلة من
الصور تعرض على نحو متتابع، كما يتم المزج بينها
وبين لقطات الفيديو والتي غالباً ما تكون مقطع واحد
على الأكثر وتضم ميزة التفاعلية العناصر الثلاث،
بحيث تشكل الإطار الذي يجمعها ضمن حزمة
إخبارية واحدة.

أشارت النتائج أيضاً إلى أن استخدام فئة الشرائح
المصورة " العروض المنزلة " قد زادت بنسبة ٥٠٪
لكل عام بدءاً من عام ٢٠٠٤ وحتى ٢٠٠٧، بينما قلَّ
استخدام المقاطع الصوتية بشكل مستقل؛ ولكن أُعيد
دمجها لتكون جزءاً أساسياً من الحزمة متعددة
الوسائط. زاد أيضاً استخدام حزم الوسائط المتعددة
التي تأخذ شكل الفيديو بنسبة تتجاوز ٣٠٪ في الفترة
ما بين عامي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧، وأُعيد هيكلة الموقع
لصحيفة نيويورك تايمز، بحيث تصدر مقاطع الفيديو
الصفحة الرئيسة لموقع الصحيفة.

• على مستوى الدراسات الأجنبية يتضح التنوع في الطرح وفي الأساليب المنهجية والأدوات البحثية، كما أن البعض منها قدم مناقشات للسياق العام المتصل بتوظيف الوسائط المتعددة، منها على سبيل المثال دراسة (Alzahrani, 2016) التي قدمت طرحاً للتحويلات والآثار المترتبة على الاندماج الإعلامي سواء على مستوى الممارسة المهنية أو إنتاج المحتوى الإخباري، وكذلك (Kalogeropoulos, Cherubini, & Newman, 2016). التي ناقشت المواصفات المتعلقة بمقاطع الفيديو الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت.

• بعض الدراسات الأجنبية اقتربت من مفهوم الفيديو جراف، وذلك من خلال طرحها لمصطلح السرد متعدد الوسائط أو مصطلح الحزم الإخبارية، ولكنها لم تحدد الهيكلية التكوينية أو طريقة الاستعراض، بل هناك خلط بين الفيديو المصور والفيديو جراف، حيث يجري التعامل مع المصطلحين بوصفهما مترادفين.

• قدمت الدراسات السابقة أساساً معرفياً ومنهجياً أمكن من خلاله وضع التصميم المنهجي لهذه الدراسة وتصميم الأداة التحليلية وتحديد فئاتها.

مشكلة البحث

في ظل الاندماج والتقارب الذي فرضته طبيعة تقنيات شبكة الإنترنت على الوسائل الإعلامية، والذي بدوره ألقى بظلاله على صناعة المضامين

يجب أن يكون الترابط وفق درجة الصلة والترابط وليس مجرد التشابه في المضمون.

وحاولت دراسة (Hoogeveen, 1997) الوقوف على مدى فاعلية أنظمة الوسائط المتعددة في مجال الأخبار، وتوصّلت الدراسة إلى أنّ مصممي المواقع الإخبارية على الإنترنت يعملون مفترضين أنّ الوسائط المتعددة شيء مفضل لدى المستخدمين، و أنها تؤدي بالضرورة إلى فعالية أكثر في الاتصال.

التعليق على الدراسات السابقة

• على مستوى الدراسات العربية تكاد تتشابه السياقات البحثية التي جرى في إطارها دراسة إشكالية الوسائط المتعددة، فمعظمها لم تخرج عن كونها دراسات وصفية كمية رصدت الواقع الراهن لمدى توافر أو عدم توافر الوسائط المتعددة، بوصفها شكلاً من أشكال التفاعلية في المواقع الإخبارية. باستثناء دراستين (عطية، ٢٠١٧) و (شفيق، ٢٠١٥)، فعلى الرغم من تقارب السياق لكلا الدراستين فإن كلا منهما اتخذ منحى في تناول إشكالية توظيف الوسائط المتعددة فدراسة (شفيق، ٢٠١٥) وصفت التوظيف على مستوى الموقع بينما عنيت دراسة (عطية، ٢٠١٧) بالتركيز على نمط واحد من أنماط الوسائط المتعددة وهو "لقطات الفيديو" وإستراتيجيات توظيفه في بناء المحتوى الإخباري.

- تحاول هذه الدراسة أن تكون بداية لتأسيس تيار بحثي رصين يُعنى بدراسة تقنيات الإعلام الرقمي ويؤسس لمدرسة بحثية تقارب بين الوسط الأكاديمي والواقع العملي.

- سوف يُستفاد من نتائج هذه الدراسة للوصول إلى بناء نموذج ووضع خارطة طريق لما يجب أن تكون عليه القوالب الفنية المستخدمة في إنتاج وتقديم المحتوى الإخباري على شبكة الإنترنت، والخروج من شرقة القوالب التقليدية والتي لا تناسب بالضرورة طبيعة الوسيط الإلكتروني وما يستجد من تقنيات.

أهداف البحث

- التعرف على أسلوب توظيف الفيديو جراف في بناء المضامين الإخبارية المنشورة في مواقع الصحف العربية والعالمية على شبكة الإنترنت.
- تحليل أنماط الوسائط المعلوماتية المستخدمة في بناء وتكوين هيكل الفيديو جراف المنشور في مواقع الصحف العربية والعالمية على شبكة الإنترنت.
- رصد المواصفات الفنية الخاصة بهيكلية الفيديو جراف المنشور في مواقع الصحف العربية والعالمية على شبكة الإنترنت.
- التعرف على طبيعة المضامين الإخبارية التي يجري سردها ونقلها من خلال توظيف تقنية الفيديو

الإخبارية، ودعم في ذات الوقت نمط الفيديوهات وجعلها تحتل صدارة صناعة الأخبار على مختلف المنصات الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، ولعل هذه التقنيات التي فرضت سطوتها على صناعة المضمون بدت بصماتها جلية في ظهور نمط مستحدث من الفيديوهات الإخبارية عُرف باسم الفيديو جراف وهو قالب تحريري متعدد الوسائط بمواصفات خاصة، فرضتها طبيعة التحول في سلوكيات تعرض الجمهور للمضمون الإخباري من جهة، والتطور في تكنولوجيا المزج بين أشكال مختلفة من المعلومات منها ما هو مرئي يشمل المحتوى النصي والمصور، ومنها ما هو مسموع ويشمل المحتوى التعليقي والمؤثرات الصوتية من جهة أخرى، وانطلاقاً من ذلك فإن هذه الدراسة تسعى إلى رصد قوالب الفيديو جراف التي يتم من خلالها سرد ونقل المضامين الإخبارية في مواقع الصحافة العربية والغربية على شبكة الإنترنت.

أهمية البحث

تستمد هذه الدراسة أهميتها من عدة أسباب هي على النحو الآتي:

- جدة الموضوع وحدائته، حيث تبحث هذه الدراسة في التحول في قوالب تقديم المضامين الإخبارية على شبكة الإنترنت، كما ترصد التحول في أساليب المزج بين الأنماط المعلوماتية المختلفة لإنتاج قصص سردية متعددة الوسائط.

جراف في مواقع الصحف العربية والعالمية على شبكة الإنترنت.

فرضيات البحث:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، تختبر هذه الدراسة مجموعة من الفروض هي على النحو الآتي:

تساؤلات البحث

تنبثق عن هذه الدراسة مجموعة من التساؤلات هي على النحو الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف في بناء المضامين الإخبارية وفقاً لفئة تصنيف ونوع الموضوع الإخباري "اقتصادي - اجتماعي - منوعات.....".

- ماهي الكيفية التي يحصل من خلالها توظيف الفيديو جراف في بناء المضامين الإخبارية في مواقع الصحف العربية والغربية (الناطقة بالعربية) محل الدراسة؟

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف في بناء المضامين الإخبارية وفقاً لطبيعة الموضوع الإخباري. من حيث مواكبته للأحداث " آنية - موسمية - دائمة".

- ماهي فئات الموضوعات الإخبارية التي يجري توظيف الفيديو جراف في تقديمها ومعالجتها في مواقع الصحف العربية والغربية محل الدراسة؟

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة في طبيعة الوسائط المعلوماتية الموظفة في بناء وتكوين هيكل الفيديو جراف المستخدم في بناء المضامين الإخبارية.

- ماهي طبيعة الموضوعات من حيث مدى مواكبته للأحداث (آنية - موسمية - دائمة)، التي يجري تقديمها من خلال توظيف الفيديو جراف في مواقع الصحف العربية والغربية محل الدراسة؟

نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى جمع البيانات والحقائق المتعلقة بتوظيف قالب الفيديو جراف في تقديم المضامين الإخبارية على شبكة الإنترنت، كما يرجع ذلك أيضاً إلى كونها جهداً علمياً منظماً للحصول على معلومات

- ما طبيعة الوسائط المعلوماتية المستخدمة في بناء وتكوين هيكل الفيديو جراف المنشور في مواقع الصحف العربية والغربية محل الدراسة؟

- ماهي المواصفات الفنية المتعلقة بهيكلية الفيديو جراف المنشور في مواقع الصحف العربية والغربية محل الدراسة؟

عمدية^(١) شملت المواقع الآتية (CNN- روسيا اليوم - العربية نت - BBC - أخبار اليوم - اليوم السابع - ديتش فيله - الشرق الأوسط)، حيث تبين أن هذه المواقع توظف قالب الفيديو جراف في عرض المضامين الإخبارية، وأُجري مسح شامل لهذه المضامين والتي بلغ عددها ٤٠٠ موضوع إخباري، نُشرت على مدار شهر كامل^(٢).

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: استغرقت الدراسة ستة أشهر بدءاً من شهر شوال ١٤٣٩هـ حتى شهر ربيع الأول ١٤٤٠هـ.

الغرض من الدراسة

- سد الفجوة العلمية في الدراسات الأكاديمية المتعلقة بالإعلام الرقمي على وجه العموم والمتعلقة

= من اعتمادها قالب الفيديو جراف إلا أن التطبيق تم على عدد محدود من الموضوعات الإخبارية - كذلك جرى استبعاد SKY news عربية لاعتمادها قالب على حسابات مواقع التواصل الاجتماعي دون الموقع الرئيس لها.

(٢) روعي في اختيار عينة القصص الإخبارية أن ينطبق عليها المواصفات الفنية لقالب الفيديو جراف من حيث الدمج بين أكثر من نمط من أنماط الوسائط المعلوماتية، وكذلك أن لا تتجاوز مدته الخمس دقائق.

(٣) شهر شوال / ١٤٣٩ هـ.

وأوصاف للظاهرة، ومعرفة كامل جوانبها المختلفة لتفسيرها وتحليلها دون الدخول في أسبابها، وفي إطار ذلك يجري الاستعانة بإطار منهجي يتوافق مع أهداف الدراسة الحالية ويتجاوب مع معطياتها المعرفية ويرتكز هذا الإطار المنهجي على:

• منهج المسح الإعلامي: وذلك بهدف الحصول على معلومات منتظمة حول ظاهرة الفيديو جراف والتعرف على أساليب استخدامه والوسائط المعلوماتية المستخدمة في تكوينه وبنائه والمواصفات الفنية المرتبطة به، ومن ثمّ تصنيف هذه البيانات وتفسيرها للوصول إلى نتائج بما يخدم أهداف هذه الدراسة.

• المنهج المقارن: وذلك بهدف عقد المقارنة بين المواقع العربية والغربية (الناطقة بالعربية) في أساليب توظيفها للفيديو جراف في تقديم المضامين الإخبارية، ومجموعة من المتغيرات الأخرى المتعلقة بالمواصفات والهيكليّة المعلوماتية المتعلقة بهذا القالب.

مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في كل المواقع الإخبارية العربية والغربية الناطقة باللغة العربية على شبكة الإنترنت، و بناء على دراسة استطلاعية^(١)، جرى اختيار عينة

(١) بناء على الدراسة الاستطلاعية جرى استبعاد بعض المواقع من عينة الدراسة مثل "سبق الإلكترونية"، فعلى الرغم =

المقارنات بين المواقع الإخبارية محل الدراسة. وتتضمن أداة تحليل المحتوى الفئات الآتية:

أولاً - فئات المحتوى

- فئة ونوع الموضوع / المقصود بها نوع الموضوع وتصنيفه؛ للكشف عن فئات الموضوعات الإخبارية التي يجري توظيف الفيديو جراف في تقديمها وتضم الفئات الفرعية الآتية: (الموضوعات الاقتصادية - الرياضية - السياسية - الفنية - التكنولوجيا - الطبية - الصحة العامة... إلخ).

- طبيعة الموضوع / والهدف من هذه الفئة الكشف عن الطبيعة الخاصة بالمضمون الإخباري المقدم عبر قالب الفيديو جراف، من حيث مدى مواكبتها للأحداث، وتضم الفئات الفرعية الآتية: (آنية - موسمية - دائمة).

ثانياً - فئات الشكل

- أسلوب توظيف قالب الفيديو جراف / والهدف من هذه الفئة الكشف عن الأسلوب التي

بتقنيات بناء المضامين على وجه على الخصوص، حيث إنه على حد علم الباحثين يوجد نقص شديد في المكتبية الإعلامية العربية لمثل هذا النوع من الدراسات.

- محاولة التقريب بين الواقع العملي والدراسة الأكاديمية من خلال دراسة الظواهر والممارسات العملية في بيئتها الفعلية، وما يجري تطبيقه على أرض الواقع، مما تظهر انعكاساته في تطوير مقررات الإعلام الرقمي وتطوير الممارسة العملية.

أدوات جمع البيانات

جرى الاعتماد على أداة تحليل المضمون لدراسة قالب الفيديو جراف وذلك بوصفه قالب فني مستحدث فرضته طبيعة تقنيات شبكة الإنترنت، وكرست له أيضاً سمات وخصائص الشبكات الاجتماعية وما يتصل بها من جمهور ذا طبيعة نوعية في عادات تعرضه للمضامين الإخبارية، مما فرض بالتبعية تحوُّلاً في بناء هذه المضامين المنشورة في مواقع الصحف سواء العربية أو الغربية. وتعد أداة تحليل المضمون بشقيها الكم والكيفي أداة بحثية رصينة، يمكن من خلالها الخروج بمؤشرات كمية وكيفية^(١) تتيح عقد

= التحليل النهائي، ويتم على عينات أصغر بهدف تحديد العناصر المكونة لوحدة التحليل النهائي التي ستُخذ أساساً للتصنيف... لمزيد من الاطلاع يمكن الرجوع إلى محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ط ١، عالم الكتب، ص ٨٤.

(١) التحليل الكيفي في هذه الدراسة جرى استخدامه بوصفه أداة مساندة للباحثين، لاكتشاف وتعريف الموضوع محل الدراسة ووصفها في فئات أو مجموعات. تعد خطوة التحليل الكيفي خطوة سابقة قبل البدء في إجراء =

• نوع الوسائط المعلوماتية وتشمل الفئات الفرعية الآتية: (الصور الكلامية - الصور الثابتة - اللقطات الحية - الرسوم البيانية - الموسيقى الخلفية - المؤثرات الصوتية - الخرائط الجغرافية الثابتة - الخرائط الجغرافية - الرسوم المتحركة - الرموز البصرية - تعليق صوتي - تعليق نصي - النصوص القصيرة - الحركة Animation - مؤثرات بصرية - جرافيك ورسوم جرافيك - أخرى).

إجراءات الثبات في استمارة تحليل المضمون:

قيست نسبة الثبات من خلال معادلة هولستي: عدد نتائج التحليل المطابقة من جملة فئات الاستمارة / مجموع الأسئلة. وجاءت نسبة الثبات مرتفعة عن ٨٧٪ بما يؤكد الثقة في نتائج التحليل.

المفاهيم والمصطلحات الإجرائية المستخدمة

في الدراسة

الفيديو جراف^(١): قالب تحريري هجين متعدد الوسائط يعرض بصيغة الفيديو الرقمي، ويتألف من أكثر من عنصرين من عناصر الوسائط المعلوماتية الأساسية التي تشمل (الصور الثابتة - النصوص - الخرائط - لقطات الفيديو الحي - الرسوم البيانية -

(٢) تتنوع أنماط وأشكال الفيديو جراف وفقاً لطبيعة بناء المضمون.

توظف به المواقع محل الدراسة قالب الفيديو جراف في بناء المضامين الإخبارية وتضم الفئات الفرعية الآتية (الأسلوب المستقل - الأسلوب التكاملي - الأسلوب الإلحاقى).

- المواصفات الفنية لقالب الفيديو جراف ويتضمن فئتين فرعيتين هما:

✓ فئة المدة الزمنية^(١) (الأقل من دقيقة - من دقيقة إلى خمس دقائق - أكثر من خمس دقائق).

✓ إمكانية المشاركة (الإمكانية - عدم الإمكانية).

✓ المنصات الاجتماعية والوسائل التي يمكن مشاركة الفيديو جراف من خلالها (يوتيوب - فيسبوك - تويتر - انستجرام - إرسال ماسنجر - إرسال بالبريد الإلكتروني - أخرى).

- الوسائط المعلوماتية المستخدمة في بناء وتكوين هيكل الفيديو جراف وتضم الفئات الآتية:

• عدد الوسائط المعلوماتية وتشمل: (اثنين - ثلاث - أربع - خمس - أكثر من خمس).

(١) يشير المتخصصين في مجال إنتاج المضمون الرقمي إلى أن متوسط المدة الزمنية لقوالب الفيديو التي تنشر على شبكة الإنترنت يجب أن لا تتجاوز الخمس دقائق.. كما أن المدة المثالية تتراوح ما بين الدقيقة والدقيقة والنصف، واستناداً إلى ذلك تم تحديد هذه الفئات.

ذات ملكية عربية ترجع لجهات معروفة في الوطن العربي، وتشمل " اليوم السابع - أخبار اليوم - الشرق الأوسط - العربية نت).

المواقع الغربية الناطقة باللغة العربية: هي مواقع إخبارية ذات منشأ وملكية غير عربية؛ ولكن موجهة للجمهور الناطق باللغة العربية وتشمل " ديتش فيله - BBC العربية - CNN العربية - روسيا اليوم).

المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة التحليلية، جرى ترميز البيانات، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package " SPSS for the Social Science V.20، وجرى اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار تحليل التباين المتعدد Multivariate ANOVA (MANOVA) وذلك لمعرفة تأثير أكثر من عاملين مستقلين على المتغير التابع.

الرموز البصرية - التعليق الصوتي - رسوم الجرافيك - الرسوم المتحركة)، ويُربط بينها من خلال الوسائط المعلوماتية المساندة والتي تشمل (المؤثرات الصوتية - الموسيقى الخلفية - المؤثرات البصرية - الحركة Animation)، وذلك في إطار سياق تسلسل سردي بصري خطي.

الأسلوب المستقل: وفقاً لهذا الأسلوب يكون الفيديو جراف هو أساس عرض المضمون الإخباري وهو جوهر القصة الصحفية، ويعرض وفقاً لصيغة الفيديو الرقمي دون محتوى نصي مساند أو مكمل.

الأسلوب التكاملي: وفقاً لهذا الأسلوب يشكل الفيديو جراف جزءاً من المضمون الإخباري المقدم، وفي الغالب تقدم القصة الإخبارية من خلال نص قصير يتضمن معلومات محددة، بحيث يكون الفيديو جراف هو المتمم أو المكمل للمحتوى المقدم من خلال النص.

الأسلوب الإلحاقى: في هذا الأسلوب يُعرض المضمون الإخباري وفقاً للقوالب التقليدية المتعارف عليها في تقديم المضمون على شبكة الإنترنت، ومن ثمّ يتم إلحاق الفيديو جراف والذي يُعرض وفق صيغة الفيديو الرقمي في نهاية المضمون كمحتوى داعم أو ملخص للمحتوى الأصلي.

المواقع العربية: المقصود بها في البحث هي المواقع الإخبارية العربية والتي تصدر عن مؤسسات إعلامية

في توظيف الفيديو جراف في بناء المضامين الإخبارية
وفقاً لفئة الموضوع الإخباري.

النتائج العامة للدراسة
نتائج الدراسة الكمية واختبارات الفروض
أولاً: الفروق الإحصائية بين المواقع محل الدراسة

جدول رقم (١). الفروق الإحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف طبقاً لفئة الموضوع الإخباري.

مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة F	سي إن إن		روسيا اليوم		ديتش فيله		بي بي سي		اليوم السابع		العربية نت		الشرق الأوسط		أخبار اليوم		مصدر الموضوع	فئة الموضوع
			الأحرف المعيارية	المتوسط الحسابي																
0.001	7	3.451	0.19	0.04	0.37	0.16	0.41	0.22	0.32	0.12	0.40	0.20	0.24	0.06	0.47	0.34	0.40	0.20	سياسي	
0.000	7	4.432	0.35	0.14	0.14	0.02	0.14	0.02	0.00	0.00	0.40	0.20	0.00	0.00	0.30	0.10	0.35	0.14	اقتصادي	
0.000	7	3.954	0.14	0.02	0.24	0.06	0.30	0.10	0.27	0.08	0.19	0.04	0.43	0.24	0.14	0.02	0.19	0.04	اجتماعي	
0.000	7	6.204	0.00	0.00	0.19	0.04	0.14	0.02	0.00	0.00	0.38	0.18	0.00	0.00	0.24	0.06	0.40	0.20	رياضي	
0.066	7	1.912	0.19	0.04	0.30	0.10	0.19	0.04	0.00	0.00	0.19	0.04	0.00	0.00	0.30	0.10	0.14	0.02	عسكري	
0.001	7	3.607	0.00	0.00	0.00	0.00	0.14	0.02	0.19	0.04	0.00	0.00	0.32	0.12	0.14	0.02	0.00	0.00	ثقافي	
0.178	7	1.466	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.14	0.02	0.19	0.04	0.19	0.04	0.24	0.06	بنيني	
0.045	7	2.074	0.00	0.00	0.14	0.02	0.00	0.00	0.00	0.00	0.02	0.08	0.00	0.00	0.14	0.02	0.19	0.04	تعليمي	

- في فئة الموضوعات السياسية، كان موقع الشرق الأوسط هو الأعلى استخداماً للفيديو جراف بمتوسط حسابي (٠,٣٤)، أما موقع العربية نت وموقع (سي إن إن) كانا الأقل استخداماً للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٠,٠٦) و(٠,٠٤) على الترتيب.

- في فئة الموضوعات الاقتصادية، كان موقع اليوم السابع هو الأعلى استخداماً للفيديو جراف بمتوسط حسابي (٠,٢٠)، أما موقعي ديتش فيله

جرى استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد Multivariate ANOVA (MANOVA) لدراسة الفروق الإحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف في بناء المضامين الإخبارية وفقاً لفئة الموضوع الإخباري. يوضح الجدول السابق أن هناك تبايناً للمواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف في فئة الموضوعات الإخبارية (السياسية - الاقتصادية - الاجتماعية - الرياضية - الثقافية - الفنية - السياحية - المنوعات - العلمية)، حيث أظهرت النتائج ما يلي:

وروسيا اليوم كانا الأقل استخدامًا للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٠,٠٢) و(٠,٠٤) على الترتيب، في حين لم يجري توظيف الفيديو جراف في هذه الفئة في موقع العربية نت وموقع سي إن إن وموقع بي بي سي.

• في فئة الموضوعات الثقافية، كان موقع العربية نت هو الأعلى استخدامًا للفيديو جراف بمتوسط حسابي (٠,١٢)، أما موقعي ديتش فيله والشرق الأوسط كانا الأقل استخدامًا للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٠,٠٢)، في حين لم يجري توظيف الفيديو جراف في هذه الفئة في مواقع أخبار اليوم واليوم السابع وروسيا اليوم وسي إن إن.

وروسيا اليوم كانا الأقل استخدامًا للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٠,٠٢)، في حين لم يجري توظيف الفيديو جراف في هذه الفئة في موقع العربية نت وموقع سي إن إن.

• في فئة الموضوعات الاجتماعية، كان موقع العربية نت هو الأعلى استخدامًا للفيديو جراف بمتوسط حسابي (٠,٢٤)، أما موقعي الشرق الأوسط و(سي إن إن) كانا الأقل استخدامًا للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٠,٠٢).

• في فئة الموضوعات الرياضية، كان موقع أخبار اليوم هو الأعلى استخدامًا للفيديو جراف بمتوسط حسابي (٠,٢٠)، أما موقعي ديتش فيله

تابع جدول رقم (١).

مستوى المغطوية	درجة التحرية	قيمة فا	سي إن إن		روسيا اليوم		ديتش فيله		بي بي سي		اليوم السابع		العربية نت		الشرق الأوسط		أخبار اليوم		مصدر الموضوع	فئة الموضوع
			الأجرات العيارى	المتوسط الحسابى																
0.496	7	0.913	0.19	0.04	0.30	0.10	0.24	0.06	0.30	0.10	0.24	0.06	0.27	0.08	0.27	0.08	0.00	0.00	بيبي	
0.000	7	5.265	0.38	0.18	0.00	0.00	0.00	0.00	0.24	0.06	0.19	0.04	0.00	0.00	0.00	0.00	0.19	0.04	عنى	
0.511	7	0.894	0.30	0.10	0.19	0.04	0.19	0.04	0.24	0.06	0.14	0.02	0.24	0.06	0.14	0.02	0.14	0.02	تقنى	
0.377	7	1.078	0.14	0.02	0.19	0.04	0.19	0.04	0.19	0.04	0.19	0.04	0.00	0.00	0.27	0.08	0.00	0.00	أمنى	
0.092	7	1.768	0.14	0.02	0.00	0.00	0.00	0.00	0.14	0.02	0.14	0.02	0.27	0.08	0.00	0.00	0.14	0.02	تاريخى	
0.328	7	1.155	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.19	0.04	0.00	0.00	0.14	0.02	0.00	0.00	0.14	0.02	تتموي	
0.000	7	6.330	0.40	0.20	0.14	0.02	0.14	0.02	0.14	0.02	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.19	0.04	سياحة	
0.167	7	1.497	0.00	0.00	0.14	0.02	0.19	0.04	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	زراعى	
0.000	7	4.926	0.35	0.14	0.45	0.28	0.44	0.26	0.35	0.14	0.14	0.02	0.32	0.12	0.14	0.02	0.19	0.04	متنوعات	
0.500	7	0.908	0.14	0.02	0.24	0.06	0.30	0.10	0.30	0.10	0.19	0.04	0.24	0.06	0.27	0.08	0.14	0.02	محتلط	
0.002	7	3.267	0.19	0.04	0.19	0.04	0.00	0.00	0.35	0.14	0.00	0.00	0.32	0.12	0.14	0.02	0.14	0.02	علمى	
0.02	7	3.335	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.14	0.02	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.27	0.08	أعلى	

حين لم يُوظف الفيديو جراف في هذه الفئة في موقع اليوم السابع وموقع ديتش فيله.

استنادًا إلى النتائج السابقة يمكن القول إن مقاطع الفيديو شكّلت أحد الملامح الأساسية لعصر الإعلام الرقمي، كما أن التطورات التكنولوجية التي حظيت بها المواقع والمنصات الاجتماعية، إضافة إلى القدرة على إنتاج الفيديو الرقمي باستخدام الهواتف الذكية أسهم بشكل مباشر في نمو وتنامي مشاهدات الفيديو عبر شبكة الإنترنت، ووفقًا لموقع سيسكو CISCO فإن عدد مشاهدي الفيديو على شبكة الإنترنت يقدر بـ ٨٥٪ من إجمالي عدد مستخدمي الشبكة العنكبوتية. ومن ثمّ فإنّ قالب الفيديو جراف هو محاولة لتلبية تطلعات الجمهور الشبكي بوجه عام، وجمهور منصات التواصل الاجتماعي بوجه خاص. وهو جمهور ذو طبيعة سلوكية تميل إلى قراءة المختصر المفيد أو المحتوى الذي يقدم في أقل عدد من الكلمات ومع كافة التفاصيل. واتساقًا مع ذلك نجد أنّ نتائج الجداول السابقة تظهر سعي المواقع الإخبارية العربية والغربية "العالمية" على حدّ سواء إلى توظيف قالب الفيديو جراف في تقديم مختلف الموضوعات الإخبارية، وذلك بوصفه أسلوبًا وشكلًا جديدًا من أشكال السرد البصري الرقمي. ويتضح أن الموضوعات السياسية كانت على رأس قائمة الموضوعات التي جرى توظيف قالب الفيديو جراف في تقديمها، وكان السبق في ذلك

• في فئة الموضوعات الفنية، كان موقع سي إن إن هو الأعلى استخدامًا للفيديو جراف بمتوسط حسابي (١٨, ٠)، أمّا موقعي أخبار اليوم واليوم السابع فكانا الأقل استخدامًا للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٠, ٠٤)، في حين لم يجري توظيف الفيديو جراف في هذه الفئة في مواقع الشرق الأوسط والعربية نت وموقع روسيا اليوم.

• في فئة الموضوعات السياحية، كان موقع سي إن إن هو الأعلى استخدامًا للفيديو جراف بمتوسط حسابي (٢٠, ٠)، أما مواقع بي بي سي وديتس فيله وروسيا اليوم فكانوا الأقل استخدامًا للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٠, ٠٢)، في حين لم يُوظف الفيديو جراف في هذه الفئة في موقع الشرق الأوسط والعربية نت واليوم السابع.

• في فئة موضوعات المنوعات، كان موقع روسيا اليوم هو الأعلى استخدامًا للفيديو جراف بمتوسط حسابي (٢٨, ٠)، أما موقعي الشرق الأوسط واليوم السابع فكانا الأقل استخدامًا للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٠, ٠٢).

• في فئة الموضوعات العلمية، كان موقع بي بي سي هو الأعلى استخدامًا للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (١٤, ٠)، أما موقعي أخبار اليوم والشرق الأوسط فكانا الأقل استخدامًا للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٠, ٠٢)، في

كما تشير بيانات الجدول إلى أنَّ الموضوعات الاجتماعية والتي جاءت في المرتبة الثالثة سيطرت على قائمة أولويات موقع العربية، وذلك بمتوسط حسابي (٢٤,٠٪) في حين تتساوى الموضوعات الاقتصادية والسياحية في المرتبة نفسها، وذلك بمتوسط حسابي (٢٠,٠٪)، لكليهما وكانت شبكة CNN قد تصدرت الاهتمام بتقديم الموضوعات الخاصة بالسياحة، وفقاً لقلب الفيديو جراف بينما كان موقع اليوم السابع أكثر اهتماماً بتوظيف الفيديو جراف في الموضوعات الإخبارية ذات الطابع الاقتصادي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما تسمح به طبيعة قالب الفيديو جراف من تضمينه للصور الثابتة المضاف إليها التأثيرات الحركية، والتي قد تمثل عنصر أساسياً لاستعراض الموضوعات والأماكن ذات الصبغة السياحية، إضافة إلى الاستعانة بالرسوم التوضيحية والبيانية والتي تُستخدم في حالة الموضوعات الاقتصادية لمزيد من تعميق فهم القارئ لهذا النمط من الموضوعات الإخبارية .

بوجه عام أظهرت نتائج اختبارات هذا الفرض وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة، في توظيف الفيديو جراف في الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والتعليمية والسياحية وموضوعات المنوعات والموضوعات العلمية، إضافة إلى مجموعة الموضوعات التي ليس لها تصنيف محدد .

لموقع "الشرق الأوسط" . وذلك بمتوسط حسابي (٣٤,٠٪) ويمكن تفسير ذلك بحالة الزخم المعلوماتي المتعلق بالموضوعات والقضايا ذات الصبغة السياسية، والتي تحمل في طياتها العديد من التفاصيل والأحداث، ومن ثمَّ إلى الحاجة إلى قالب يستوعب هذا الزخم المعلوماتي بأسلوب مختصر ومكثف، وهي أحد أهم المزايا التي يتمتع بها قالب الفيديو جراف، في حين الاهتمام بموضوعات المنوعات والتي تشمل الفنون والموضوعات الخفيفة والترفيهية جاء في المرتبة الثانية، وكان السبق في ذلك لموقع " روسيا اليوم " وذلك بمتوسط حسابي (٢٨,٠٪). فقالب الفيديو جراف على الرغم من قدرته على استيعاب التفاصيل فإنَّه في ذات الوقت قالب يحقق وظيفة التسلية نتيجة لتنوع المكونات والعناصر، التي يتألف منها خصوصاً أن عنصر الموسيقى الخلفية شكّل القاسم المشترك بين كل قوالب الفيديو جراف باختلاف نمط الموضوع الإخباري التي جرى توظيف قالب الفيديو جراف في تقديمه. ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (Kalogeropoulos, Cherubini, & Newman, 2016) أجرتها معهد رويترز عن مستقبل صناعة الأخبار، بأن أغلب الفيديوهات ذات نسب المشاهدة العالية تركز على الأخبار الخفيفة المسلية، والتي تتوافر فيها العناصر الإنسانية والعاطفية القوية لجذب اهتمام المشاهد بقوة أكبر.

بينما لم تظهر فروق بين المواقع في توظيف الفيديو جراف في حالة الموضوعات العسكرية والدينية والبيئية والموضوعات الفنية، إضافة إلى الموضوعات التقنية والأمنية والتاريخية والموضوعات المختلطة. وعليه يتحقق صحة هذا الفرض بصورة جزئية.

جدول رقم (٢). الفروق الإحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف طبقاً لطبيعة الموضوع الإخباري

مصدر الموضوع	أخبار اليوم		الشرق الأوسط		العربية نت		اليوم السابع		بي بي سي		ديتكن فيله		روسيا اليوم		سي إن إن		قيمة ف	درجة الحرية	مستوى المعنوية	طبيعة الموضوع
	الحرارة المحسنة	الحرارة المعيارية																		
آنية	0.28	0.45	0.90	0.30	0.50	0.50	0.66	0.48	0.58	0.49	0.56	0.50	0.78	0.47	0.38	0.49	7	0.000	آنية	
موسمية	0.24	0.43	0.06	0.24	0.06	0.24	0.16	0.37	0.02	0.14	0.10	0.30	0.12	0.32	0.16	0.37	7	0.015	موسمية	
دائمة	0.48	0.50	0.04	0.19	0.44	0.50	0.18	0.38	0.40	0.49	0.34	0.47	0.10	0.30	0.46	0.50	7	0.000	دائمة	

الآنية بمتوسط حسابي (٩٠، ٠)، أمّا موقعي أخبار اليوم وسي إن إن فكانا الأقل استخداماً للفيديو جراف في الموضوعات الآنية بمتوسط حسابي (٢٨، ٠) و(٣٨، ٠) على الترتيب.

• كان موقع أخبار اليوم هو الأعلى استخداماً للفيديو جراف في الموضوعات الإخبارية الموسمية والإخبارية الدائمة بمتوسط حسابي (٢٤، ٠)، (٤٨، ٠)، و كذلك كان موقع بي بي سي الأقل استخداماً للفيديو جراف في الأخبار الموسمية بمتوسط حسابي (٠٢، ٠). في حين كان موقعي الشرق الأوسط وروسيا اليوم الأقل استخداماً للفيديو

جري استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد Multivariate ANOVA (MANOVA) لدراسة الفروق الإحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف في بناء المضامين الإخبارية وفقاً لطبيعة الموضوع الإخباري. يوضح الجدول السابق أنّ المواقع محل الدراسة عملت على توظيف الفيديو جراف في الموضوعات الإخبارية ذات الطبيعة الآنية بدرجة أكبر من الموضوعات الإخبارية الموسمية والدائمة، كما أظهرت النتائج مايلي:

• كان موقع الشرق الأوسط هو الأعلى استخداماً للفيديو جراف في الموضوعات الإخبارية

جراف في الأخبار الدائمة بمتوسط حسابي (٠,٠٤) و (٠,١٠) على الترتيب.

تشير النتائج إلى تصدر استخدام قالب الفيديو جراف في تقديم الأخبار الآنية، ويعد ذلك أمراً منطقي في إطار خضوع المواد الإخبارية بوجه عام لمعايير تقييم تحدد إمكانية النشر من عدمه، وتعدُّ قيمة الآنية والتي تعني أن يكون الخبر متزامناً مع وقوع الحدث أو على الأقل فور وقوعه، واحدة من أهم المعايير التي يجري وفقاً لها تقييم المادة الإخبارية، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Kalogeropoulos, Cherubini, & Newman, 2016) من أنَّ نسبة مشاهدة الفيديوهات الإخبارية قد تضاعفت من ١٠٪ في الأوضاع العادية؛ لتصل إلى ٢٢٪ بعد وقوع هجمات باريس الإرهابية. وعزت الدراسة ذلك إلى أنَّ هذه الفيديوهات قد قدمت تغطية إخبارية متميزة وقصصاً مرتبطة بتداعيات الهجمات. وذلك بوصفها

أحداثاً آنية. كما تتفق أيضاً مع توصلت إليه دراسة (Jacobson, 2010) من أن هناك ازدياداً ملحوظاً في التوجه نحو استخدام الحزم الإخبارية متعددة الوسائط Multimedia packages وارتباط ذلك بالزخم المعلوماتي على شبكة الإنترنت، وبخاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وهي أحداث تنطبق عليها أيضاً سمة الآنية.

بوجه عام أظهرت نتائج اختبارات هذا الفرض وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف في بناء المضامين الإخبارية، وفقاً لطبيعة الموضوع الإخباري، ومن ثمَّ ثبت صحة هذا الفرض.

ثالثاً: الفروق الإحصائية بين المواقع محل الدراسة في الأنواع الإخبارية التي يجري من خلالها توظيف الفيديو جراف في تقديم المضمون الإخباري.

جدول رقم (٣، ١). الفروق الإحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف طبقاً للمواصفات الفنية للفيديو جراف - المدة الزمنية.

مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ف	سي إن إن		روسيا اليوم		ديتيل فيله		بي بي سي		اليوم السابع		العربية نت		الشرق الأوسط		أخبار اليوم		مصدر الموضوع	المدة الزمنية
			الأحرف المعياري	المتوسط الحسابي																
0.000	7	18.569	0.49	0.40	0.50	0.54	0.41	0.22	0.43	0.24	0.50	0.54	0.30	0.90	0.47	0.68	0.30	0.10	أقل من دقيقة	
0.000	7	17.754	0.49	0.60	0.50	0.46	0.41	0.78	0.45	0.72	0.50	0.46	0.30	0.10	0.47	0.32	0.30	0.90	1-4 دقائق	
0.431	7	1.000	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.14	0.02	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	5 دقائق	
0.431	7	1.000	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.14	0.02	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	أكثر من 5 دقائق	

المميزة لمقاطع الفيديو جراف المعدة خصيصاً للنشر على شبكة الإنترنت، ومن ثمّ قابلية مشاركتها على منصات التواصل الاجتماعي هي كونها فيديوهات قصيرة ومختصرة وشديدة التركيز (عطية، ٢٠١٧)، والمدة الزمنية المتعارف لمثل هذا النمط من قوالب الفيديو هات ألا تزيد عن ٩٠ ثانية، وكلما كانت المدة أقل كلما كان ذلك أفضل (الإبراهيم، ٢٠١٨)، ويتفق ذلك أيضاً مع ما أشارت إليه دراسة (Kalogeropoulos, Cherubini, & Newman, 2016) من أن الفيديوهات القصيرة التي لا تتجاوز الدقيقة وبدون صوت حقيقي للأحداث مع وجود عناوين ومعلومات فرعية تشرح بعض زوايا الحدث كانت الأعلى مشاهدة.

وفقاً لنتائج الجدول السابق يتبين ثبوت صحة الفرض، والذي نصّ على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف طبقاً للمواصفات الفنية "المدة الزمنية" ولكن بصورة جزئية.

جرى استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد Multivariate ANOVA (MANOVA) لدراسة الفروق الإحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف في بناء المضامين الإخبارية وفقاً للمواصفات الفنية (المدة الزمنية) للفيديو جراف. يبين الجدول السابق أنّ أغلب المواقع محل الدراسة قامت بتوظيف الفيديو جراف ذات المدد الزمنية الصغيرة أقل من دقيقة أو من دقيقة إلى أربع دقائق بدرجة كبيرة جداً، كما أظهرت النتائج ما يلي:

- كان موقع العربية نت هو الأعلى استخداماً للفيديو جراف ذات المدة الزمنية الأقل من دقيقة بمتوسط حسابي (٠,٩٠)، في حين كان موقع أخبار اليوم هو الأعلى استخداماً للفيديو جراف ذات المدة الزمنية من دقيقة إلى أربع دقائق، حيث كان في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٠,٩٠).
- ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة والتي أشارت إلى أنّ واحدة من أهم السمات

جدول رقم (٣، ٢). الفروق الإحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف طبقاً للمواصفات الفنية للفيديو جراف - إمكانية المشاركة.

مصدر الموضوع	أخبار اليوم		الشرق الأوسط		العربية نت		اليوم السابع		بي بي سي		ديتش فيله		روسيا اليوم		سي إن إن		قيمة ف	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	الأحرف العيارية	المتوسط الحسابي																	
إمكانية المشاركة	1.00	0.00	0.02	0.14	1.00	0.00	1.00	0.00	1.00	0.00	1.00	0.00	1.00	0.00	1.00	0.00	2401.0	7	0.000

فيما عدا موقع الشرق الأوسط فقط، الذي لم تتوافر به إمكانية المشاركة.

إنَّ ظهور منصات إعادة توزيع المحتوى يعدُّ أحد أهم تأثيرات الاندماج الإعلامي، فلم تعد المواقع الإخبارية تنتظر وصول المستخدم إلى منصاتهما بصورة مباشرة أو الضغط عليه من قوائم المفضلة Bookmarks؛ ولكنها باتت تعمل على استحداث إستراتيجيات قوامها تنشيط منافذ الوصول لذلك المحتوى، بل واستخدام أنفسهم في إعادة بث المحتوى عبر مواقع التدوين وشبكات التواصل الاجتماعي (عبدالفتاح، ٢٠١٦) وهذا ما تؤكد عليه نتيجة الجدول السابق.

جرى استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد Multivariate ANOVA (MANOVA) لدراسة الفروق الإحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف في بناء المضامين الإخبارية وفقاً للمواصفات الفنية (إمكانية المشاركة) للفيديو جراف. ويبين الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة وفقاً لإمكانية مشاركة مقاطع الفيديو جراف، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة وإمكانية مشاركة مقاطع الفيديو جراف به، حيث كان المتوسط الحسابي لجميع المواقع محل الدراسة والتي تتوافر بها إمكانية مشاركة مقاطع الفيديو جراف بقيمة (١,٠٠)

جدول رقم (٣, ٣). الفروق الإحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف طبقاً للمواصفات الفنية للفيديو جراف - المنصات الاجتماعية.

مصدر الموضوع	أخبار اليوم		الشرق الأوسط		العربية نت		اليوم السابع		بي بي سي		ديتش فيله		روسيا اليوم		سي إن إن		قيمة ف	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	الإحصاء المعياري	المتوسط الحسابي																	
فيسبوك	1.00	0.00	0.00	0.00	0.00	1.00	0.00	1.00	0.00	1.00	0.00	1.00	0.00	1.00	0.00	1.00	6.250	7	---
تويتر	1.00	0.00	0.00	0.00	0.00	1.00	0.00	1.00	0.00	1.00	0.00	1.00	0.00	1.00	0.00	1.00	6.250	7	---
يوتيوب	1.00	0.00	0.00	0.00	0.02	0.14	0.06	0.24	0.00	0.02	0.14	0.02	0.00	0.14	0.00	0.00	692.222	7	0.000
السنجرام	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.14	0.02	0.00	0.00	0.14	0.00	0.00	0.00	1194.00	7	0.000
جوجل+	1.00	0.00	0.00	0.00	0.00	1.00	0.00	0.00	0.56	0.50	0.00	1.00	0.00	0.14	0.00	0.00	357.379	7	0.000
ارسال بالانيميل	0.00	0.00	0.00	0.00	0.24	0.94	0.06	0.24	1.00	0.00	0.00	1.00	0.00	0.28	0.45	0.00	288.692	7	0.000
ارسال بالمانسجر	0.06	0.24	0.00	0.00	0.02	0.14	0.02	0.24	0.84	0.37	0.00	1.00	0.00	0.26	0.44	0.00	176.098	7	0.000
أخرى	1.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.84	0.37	0.00	0.96	0.19	0.92	0.27	0.00	396.318	7	0.000

(Kopecka, 2011) حول مفهوم اندماج المحتوى Content convergence، والذي يُظهر التحولات في عمليات إنتاج واستهلاك المحتوى المقدم عبر وسائط مختلفة، تصاعدت فيها قيم التشاركية والتفاعلية. كما أنَّ نمط قالب الفيديو جراف هو شكل من أشكال قوالب الفيديو المستحدثة الناتجة عن عمليات الاندماج في تقديم المحتوى أو ما يُعرف ب cross media، والتي تعني تطويع المحتوى من منصة لأخرى.

رابعاً: الفروق الإحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف في بناء المضامين الإخبارية وفقاً للوسائط المعلوماتية المستخدمة:

جرى استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد Multivariate ANOVA (MANOVA) لدراسة الفروق الإحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف في بناء المضامين الإخبارية وفقاً للمواصفات الفنية (المنصات الاجتماعية)، التي يتاح عليها إمكانية مشاركة الفيديو جراف. يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف طبقاً للمواصفات الفنية للفيديو جراف - المنصات الاجتماعية إلا أنَّ المتوسطات الحسابية تُظهر أن الفيسبوك وتويتر كانا أكثر المنصات الاجتماعية استخداماً لمشاركة الفيديو جراف في المواقع محل الدراسة. ومن ثمَّ ثبوت صحة هذا الفرض. ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشارت إليه دراسة (

جدول رقم (٤، ١). الفروق الإحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف طبقاً للوسائط المعلوماتية المستخدمة -

عدد الوسائط.

مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ف	سي إن إن		روسيا اليوم		ديتشل فيله		بي بي سي		اليوم السابع		العربية نت		الشرق الأوسط		أخبار اليوم		مصدر الموضوع
			الإحراق المعياري	المتوسط الحسابي															
0.431	7	1.000	0.00	0.00	0.00	0.00	0.14	0.02	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	الثنين
0.000	7	3.954	0.14	0.02	0.35	0.14	0.40	0.20	0.32	0.12	0.27	0.08	0.14	0.02	0.14	0.02	0.00	0.00	ثلاثة
0.124	7	1.634	0.35	0.14	0.38	0.18	0.46	0.30	0.37	0.16	0.24	0.06	0.38	0.18	0.40	0.20	0.35	0.14	أربعة
0.944	7	0.321	0.45	0.28	0.44	0.26	0.45	0.28	0.45	0.28	0.46	0.30	0.40	0.20	0.46	0.30	0.47	0.32	خمسة
0.026	7	2.298	0.50	0.56	0.49	0.42	0.44	0.26	0.50	0.46	0.50	0.56	0.49	0.58	0.50	0.48	0.50	0.54	أكثر من خمسة

فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف في بناء المضامين الإخبارية وفقاً لعدد الوسائط، كما تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن متوسط عدد الوسائط التي يتضمنها قالب الفيديو جراف أكثر من خمس وسائط، الهدف من تعدد الوسائط هو تنوع أساليب وطرق توصيل المعلومات، ولا تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (أحمد، ٢٠١٤) من أن الحد الأدنى لعدد الوسائط التي يجب يتضمنها مشروع الوسائط لا يتجاوز نوعين من الوسائط، حيث خرجت هذه الدراسة بنتيجة مختلفة وهي المواقع محل الدراسة اعتنت بتوظيف عدد كبير من الوسائط المعلوماتية في إطار قالب تحريري واحد كما في حالة قالب الفيديو جراف.

جرى استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد Multivariate ANOVA (MANOVA) لدراسة الفروق الإحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف في بناء المضامين الإخبارية وفقاً لعدد الوسائط المستخدمة في بناء الفيديو جراف. يوضح الجدول السابق أن أغلب المواقع محل الدراسة تقوم بتوظيف الفيديو جراف المبني باستخدام خمسة وسائط معلوماتية فأكثر، إذ كان موقع العربية نت الأعلى توظيفاً للفيديو جراف الذي يتضمن أكثر من خمسة وسائط معلوماتية بمتوسط حسابي (٥٨, ٠)، أما موقع ديتش فيله فكان الأقل استخداماً للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٢٦, ٠). مما سبق يتضح تحقق جزئي لصحة الفرض القائل بأن هناك

جدول رقم (٤, ٢). الفروق الإحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف طبقاً للوسائط المعلوماتية المستخدمة – نوع الوسائط.

مستوى المغنوية	درجة الحرية	قيمة ف	سي إن إن		روسيا اليوم		ديتش فيله		بي بي سي		اليوم السابع		العربية نت		الشرق الأوسط		أخبار اليوم		مصدر الموضوع
			الأحرف العكسي	المتوسط الحسابي															
0.000	7	27.343	0.47	0.32	0.43	0.76	0.50	0.48	0.19	0.04	0.38	0.82	0.50	0.40	0.19	0.04	0.46	0.70	صور كالمية
0.000	7	6.125	0.41	0.78	0.50	0.44	0.47	0.68	0.50	0.46	0.40	0.80	0.40	0.80	0.50	0.54	0.40	0.80	صور ثابتة
0.000	7	26.988	0.47	0.68	0.38	0.80	0.47	0.66	0.32	0.88	0.40	0.20	0.46	0.70	0.19	0.96	0.388	0.18	نقطات حية
0.453	7	0.970	0.27	0.08	0.19	0.04	0.19	0.04	0.14	0.02	0.24	0.06	0.14	0.02	0.00	0.00	0.14	0.02	رسوم بيانية
0.000	7	3.890	0.14	0.98	0.37	0.84	0.35	0.86	0.38	0.82	0.24	0.94	0.00	1.00	0.00	1.00	0.24	0.94	موسيقى خلفية
0.000	7	4.937	0.35	0.14	0.40	0.20	0.37	0.16	0.49	0.40	0.43	0.24	0.49	0.40	0.27	0.08	0.30	0.10	مؤثرات صوتية
0.000	7	4.641	0.14	0.02	0.00	0.00	0.00	0.00	0.14	0.02	0.32	0.12	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	خرائط ثابتة
0.354	7	1.113	0.14	0.02	0.14	0.02	0.24	0.06	0.24	0.06	0.14	0.02	0.00	0.00	0.14	0.02	0.00	0.00	خرائط متحركة
0.000	7	3.885	0.35	0.14	0.37	0.16	0.19	0.04	0.32	0.12	0.44	0.26	0.30	0.10	0.00	0.00	0.44	0.26	رسوم بصرية

• كان موقعي الشرق الأوسط والعربية نت الأعلى توظيفاً للفيديو جراف الذي يتضمن موسيقى خلفية بمتوسط حسابي (٠, ١)، أما موقع بي بي سي فكان الأقل استخداماً للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٠, ٨٢).

• كان موقعي العربية نت وبي بي سي الأعلى توظيفاً للفيديو جراف فالذي يتضمن مؤثرات صوتية بمتوسط حسابي (٠, ٤٠)، أما موقع الشرق الأوسط فكان الأقل استخداماً للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٠, ٠٨).

• في حين كان موقع اليوم السابع الأعلى توظيفاً للفيديو جراف الذي يتضمن خرائط ثابتة، بمتوسط حسابي (٠, ١٢)، أما موقعي بي بي سي وسي إن إن فكانا الأقل استخداماً للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٠, ٠٢)، في حين لم يجر توظيف الفيديو جراف في هذه الفئة في باقي المواقع محل الدراسة.

• وكان موقعاً أخبار اليوم واليوم السابع الأعلى توظيفاً للفيديو جراف الذي يتضمن رموزاً بصرية بمتوسط حسابي (٠, ٢٦)، أما موقع ديتش فيله فكان الأقل استخداماً للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٠, ٠٤)، في حين لم يجر توظيف الفيديو جراف في هذه الفئة في موقع الشرق الأوسط.

جرى استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد Multivariate ANOVA (MANOVA) لدراسة الفروق الإحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف في بناء المضامين الإخبارية وفقاً لنوعية الوسائط المستخدمة في بناء الفيديو جراف. يوضح الجدول السابق وجود تباين كبير بين المواقع محل الدراسة في استخدام الوسائط المختلفة في الفيديو جراف، حيث أظهرت النتائج ما يلي:

• أن موقع اليوم السابع الأعلى توظيفاً للفيديو جراف الذي يتضمن صوراً كلامية بمتوسط حسابي (٠, ٨٢)، أما موقعي الشرق الأوسط وبي بي سي فكانا الأقل استخداماً للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٠, ٠٤).

• أن مواقع أخبار اليوم والعربية نت واليوم السابع الأعلى توظيفاً للفيديو جراف الذي يتضمن صور ثابتة بمتوسط حسابي (٠, ٨٠)، أما موقع روسيا اليوم فكان الأقل استخداماً للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٠, ٤٤).

• كان موقع الشرق الأوسط الأعلى توظيفاً للفيديو جراف الذي يتضمن لقطات حية بمتوسط حسابي (٠, ٩٦)، أما موقع أخبار اليوم فكان الأقل استخداماً للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٠, ١٨).

جدول رقم (٤, ٣). الفروق الإحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف طبقاً للوسائط المعلوماتية المستخدمة – نوع الوسائط.

0.023	7	2.357	0.27	0.08	0.00	0.00	0.00	0.00	0.32	0.12	0.24	0.06	0.19	0.04	0.00	0.00	0.19	0.04	رسوم متحركة
0.000	7	10.800	0.41	0.22	0.38	0.18	0.35	0.14	0.50	0.52	0.35	0.14	0.14	0.02	0.19	0.04	0.24	0.06	تعليق صوتي
0.000	7	22.326	0.27	0.08	0.32	0.12	0.35	0.14	0.50	0.56	0.19	0.04	0.14	0.02	0.00	0.00	0.00	0.00	تعليق نصي
0.000	7	6.900	0.32	0.88	0.49	0.60	0.49	0.62	0.24	0.94	0.43	0.76	0.40	0.80	0.00	1.00	0.45	0.72	نصوص قصيرة
0.000	7	6.711	0.24	0.06	0.32	0.12	0.30	0.10	0.30	0.10	0.30	0.10	0.49	0.40	0.48	0.36	0.32	0.12	مؤثرات بصرية
0.000	7	18.601	0.00	1.00	0.19	0.96	0.47	0.6	0.50	0.52	0.27	0.92	0.27	0.92	0.14	0.98	0.00	1.00	انيميشن
0.000	7	8.920	0.48	0.36	0.45	0.28	0.37	0.16	0.43	0.24	0.50	0.52	0.49	0.40	0.50	0.48	0.41	0.78	رسوم جرافيك
0.167	7	1.497	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.19	0.04	0.00	0.00	0.14	0.02	أخرى

استخداماً للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٠,٠٦).

• و كان موقعا أخبار اليوم و بي بي سي الأعلى توظيفاً للفيديو جراف الذي تضمن أنيميشن بمتوسط حسابي (٠,٠٠)، أما موقع بي بي سي فكان الأقل استخداماً للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٠,٥٢). كذلك كان موقع أخبار اليوم الأعلى توظيفاً للفيديو جراف رسوم الجرافيك بمتوسط حسابي (٠,٧٨)، أما موقع ديتش فيله فكان الأقل استخداماً للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٠,١٦).

يتضح من الجداول السابقة أن بعض الوسائط المعلوماتية كانت قاسم مشترك بين كل أنماط الموضوعات الإخبارية التي جرى توظيف قالب الفيديو جراف في تقديمها في المواقع الإخبارية محل

يوضح الجدول السابق وجود تباين كبير بين المواقع محل الدراسة في استخدام الوسائط المختلفة في الفيديو جراف، كما أظهرت النتائج ما يلي:

• جاء موقع بي بي سي الأعلى توظيفاً للفيديو جراف الذي تضمن رسوم متحركة - تعليق صوتي - تعليق نصي بمتوسط حسابي (٠,١٢)، و متوسط حسابي (٠,٥٢)، بمتوسط حسابي (٠,٥٦)، على الترتيب، بينما كان موقع الشرق الأوسط الأعلى توظيفاً للفيديو جراف الذي تضمن نصوصاً قصيرة بمتوسط حسابي (١,٠٠)، أما موقعا ديتش فيله وروسيا اليوم فكانا الأقل استخداماً للفيديو جراف في هذه الفئة بمتوسط حسابي (٠,٦٢) و (٠,٦٠) على الترتيب.

• في حين كان موقع العربية نت الأعلى توظيفاً للفيديو جراف الذي تضمن مؤثرات بصرية بمتوسط حسابي (٠,٤٠)، أما موقع سي إن إن فكان الأقل

جذابة بصرياً. تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (أحمد، ٢٠١٤) من كون العناصر البصرية لم تعد وحدها ذات أهمية وإنما العناصر المسموعة أيضاً، مما يزيد الإحساس بموائية الحدث ويرفع من مصداقية الخبر. لذلك يعد التكامل والدمج بين كافة العناصر أمراً ذا أهمية كبيرة في جذب المستخدمين.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة بصورة جزئية مع ما أشارت إليه دراسة (Jacobson, 2010) من أن هناك أربع فئات للسرود المتعدد الوسائط "الحزم الإخبارية" وهي (الصوتيات - العروض المنزقة - تقنيات التفاعلية - لقطات الفيديو)، ويجري توظيفها، بحيث تتضمن الحزمة مقطعاً صوتياً، إضافة إلى الشرائح المصورة والتي تتضمن سلسلة من الصور تعرض على نحو متتابع، كما يجري المزج بينها وبين لقطات الفيديو والتي غالباً ما تكون مقطعاً واحداً على الأكثر، وتضم ميزة التفاعلية العناصر الثلاثة، بحيث تشكل الإطار الذي يجمعها ضمن حزمة إخبارية واحدة.

ما سبق من نتائج يدعم التحقق الجزئي للفرض القائل بوجود فروق إحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الفيديو جراف، طبقاً لنوع الوسائط المعلوماتية المستخدمة.

الدراسة، تمثل ذلك في الموسيقى الخلفية والتي يهدف استخدامها إلى توصيل المعلومة والمساعدة في خلق الجو العام للحدث، والتأكيد على واقعية تفاصيله، وأسهم في ذلك بروز اتجاه جديد في نقل وبناء المضامين الإخبارية تضمن نقل الحالة النفسية المصاحبة للحدث، وذلك لإعطاء المتلقي إحساساً بأبعاد أخرى مثل: الزمان والمكان والتي ربما لا تكفي الكلمات لوصفها أو حتى رؤية اللقطات الحية المصورة، وهذا يخلق أيضاً بالتبعية أفق أوسع لرؤية الحدث لدى المتلقي. كما أنها تهدف إلى كسر الملل خلال مدة عرض الفيديو جراف، ويراعي في اختيارها مناسبتها للموضوع الإخباري. كذلك أيضاً كانت النصوص القصيرة المقتضبة الشارحة أو الوصفية ذات المغزى، والتي تتسم باعتمادها على الجمل القصيرة والكلمات البسيطة والتي تتلاءم وطبيعة المضمون الإخباري.

شكلت أيضاً الحركة Animation قاسم مشترك آخر بين كل قوالب الفيديو جراف التي وُظفت لتقديم مختلف الموضوعات الإخبارية في المواقع محل الدراسة، وتسمح الحركة بالانتقال السلس بين أجزاء وتفاصيل الموضوع الإخباري، كما تسهم في الاحتفاظ بانتباه المتلقي لأطول فترة ممكنة، أما في المرتبة الثانية فجاءت اللقطات الحية يليها الصور الكلامية ثم الصور الثابتة، ويدعم ذلك السرد البصري للقصص الإخبارية والتي تتضمن أبعاداً للإبهار وتحويل المعلومات إلى مواد

خلفية لخلق الجو العام المرتبط بالشخصية. كذلك طُبِق مؤثر الحركة بين كل محتويات الفيديو جراف والتي شملت النصوص وعروض الشرائح والصور التعبيرية، إضافة إلى المؤثرات البصرية (<http://www.bbc.com>، ٢٠١٨). انظر شكل رقم (٧، ٨).

الجرافيك لتكوين رسوم تعبيرية لمعلومات تخص الشخصية، جرى توظيف التأثيرات البصرية لإعطاء معاني الحزن والمأساة التي عاشتها شخصية الحدث، استخدمت النصوص القصيرة دون تطبيق لعوامل الإبراز مثل (اللون - الحجم) واكتفى الفيديو جراف بتوظيف مقطع موسيقي من أشهر أغانيها كموسيقي



الشكل رقم (٨). يوضح استخدام نصوص قصيرة دون توظيف لعوامل الإبراز.



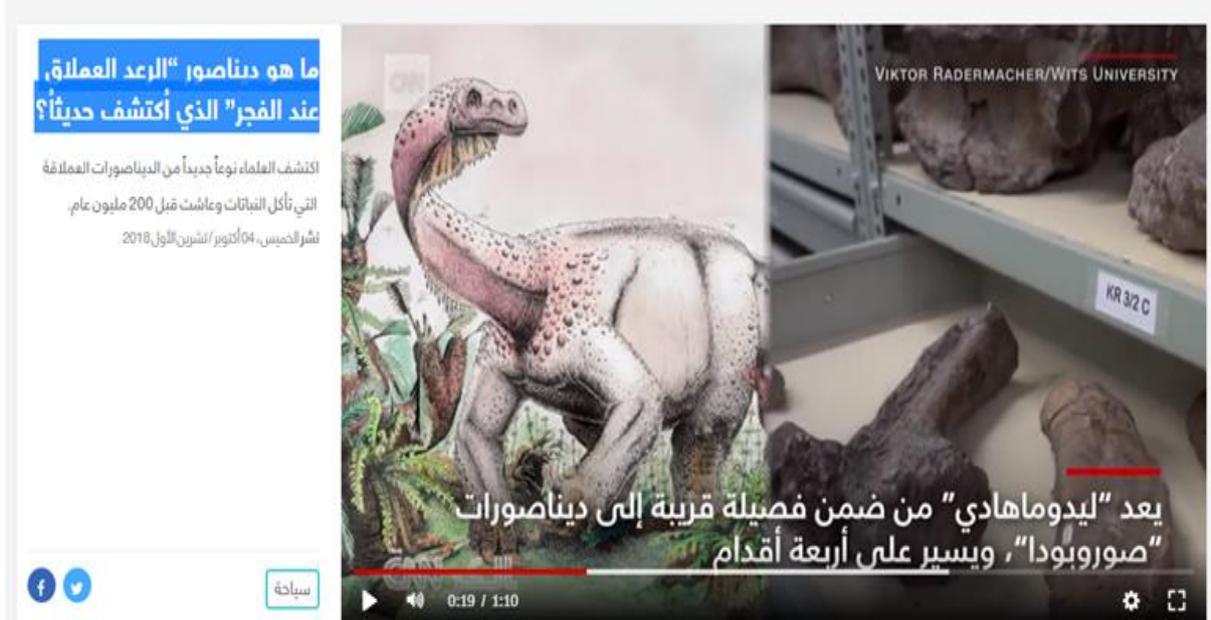
الشكل رقم (٧). يوضح التأثيرات البصرية في موقع BBC.

الفيديو تعليقا من الباحث على ما سبق من صور خاصة بالحفرية المكتشفة، استخدمت النصوص القصيرة لسرد تفاصيل الاكتشاف وإعطاء خلفية معلوماتية عن الحدث، جرى تطبيق الحركة بشكل أساسي على النصوص دون تطبيق لأي عامل من عوامل الإبراز، واعتمدت في التنقل بين الشرائح المصورة على التصفح التلقائي استخدمت المؤثرات البصرية للجمع بين نوعين من الوسائط في الإطار نفسه، حيث جرى تجزئته إلى قسمين: قسم يعرض

موقع CNN

نشرت CNN تقريرًا بأسلوب الفيديو جراف بعنوان " ما هو ديناصور " الرعد العملاق عند الفجر" الذي أكتشف حديثاً؟ " مدة التقرير ١:١٠ دقيقة ويجمع الفيديو جراف بين أكثر من نمط من الوسائط المعلوماتية الأساسية (لقطات فيديو - تعليق صوتي - تعليق نصي - رسم تعبيري " جرافيك " صور ثابتة)، استخدمت لقطات الفيديو كقواصل بين مجموعتين من عروض الشرائح المصورة وتضمن

لقطة فيديو، والجزء الآخر يعرض رسماً تعبيرياً، الوسائط المختلفة المقدمة عبر قالب الفيديو جراف. وأُستخدمت الموسيقى الخلفية كعامل ربط بين (٢٠١٨، <https://arabic.cnn.com>) انظر شكل رقم (٩).



الشكل رقم (٩). يوضح توظيف المؤثرات البصرية للجمع بين شكلين من الوسائط في موقع CNN.

(Newman, 2016)، اعتمد القالب على الجمع بين مجموعة من لقطات الفيديو القصيرة والتي تصور مشاهد مختلفة توضح السياق العام الذي أحاط بشخصية الحدث الرئيسية، أُستخدمت المؤثرات الصوتية للمساعدة في تعميق الإحساس بالسياق العام للحدث، واستخدمت الصور الكلامية كعناوين وتوضيح للأحداث المرتبطة بالشخصية (٢٠١٨، <https://arabic.rt.com>) انظر الشكل رقم ١٠ والشكل رقم ١١.

موقع روسيا اليوم

قدّم موقع روسيا اليوم تقريراً بأسلوب الفيديو جراف يحمل عنوان " نوبل لنادية مراد"، وذلك بشكل تكاملي مع نص تقديمي يوضح الفكرة والحدث الأساسي لمضمون الفيديو جراف وهو حصول شخصية الحدث على جائزة نوبل، مدة التقرير ١:١٨ دقيقة وهي المدة المثالية لطول قوالب الفيديو المعدة خصيصاً للنشر على شبكة الإنترنت وفقاً لما أشارت إليه دراسة (Kalogeropoulos, Cherubini, &



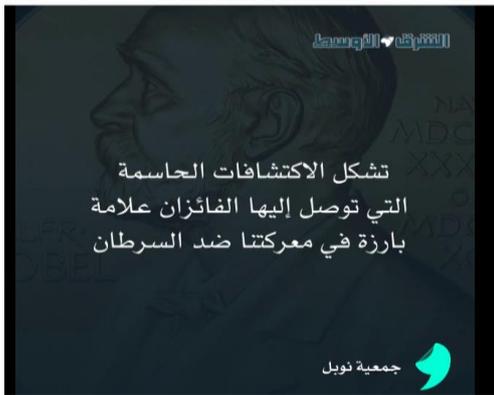
الشكل رقم (١١). يوضح استخدام الصور الكلامية مع لقطات الفيديو.

الشكل رقم (١٠). يوضح التكامل مع النص التقديمي لمحتوى الفيديو جراف.

النور. استخدمت النصوص القصيرة مع توظيف اللون للتأكيد على المعاني والمفاهيم المرتبطة بالحدث " اكتشاف علاج للسرطان " كذلك وُظفت موسيقى خلفية مرتبطة أكثر بتأثيرات الحركة الموظفة؛ لتحقيق الانتقال بين الوسائط المكونة لمحتوى الفيديو جراف. وجاءت الانتقالات بين الصور ولقطات الفيديو القصيرة بأسلوب تتابعي وليس بأسلوب التتابع كما في عروض الشرائح المصورة. (https://aawsat.com، ٢٠١٨).

موقع الشرق الأوسط

نشرت الشرق الأوسط خبرًا بعنوان " نوبل للطب لمكافحة السرطان " وُظفت فيه أسلوب الفيديو جراف بشكل مستقل مدة الخبر ١:٧ دقيقة مزجت فيه بين الصور الثابتة ولقطات الفيديو التوضيحية والقصيرة دون تعليق صوتي، جرى تطبيق التأثيرات البصرية على بعض الصور الثابتة من حيث اعتماد الصورة وإضاءتها لإعطاء إيحاءات حول أهمية الكشف الذي خرج إلى



الشكل رقم (١٣). يوضح التأثيرات البصرية من حيث الاعتماد والإضاءة.

الشكل رقم (١٢). توظيف لقطات الفيديو القصيرة لشخص الحداث دون تعليق صوتي.

موقع العربية نت

قدّم موقع العربية خبرًا وفقًا لقلب الفيديو جراف وبشكل تكاملي مع نص الخبر تحت عنوان " الملك سلمان يرعى اتفاقية السلام بين إريتريا وإثيوبيا" مدته ٢٥ ثانية، مزجت فيه بشكل تبادلي بين الصور الثابتة و لقطات الفيديو وعنصر جرافيك تمثل في لقطة شاشة " تغريدة من موقع تويتر " وجرى تطبيق الحركة على جميع عناصر الفيديو جراف، أستخدمت موسيقى

خلفية تتناسب وطبيعة الحدث، وأستخدمت النصوص القصيرة ووظف في بعضها عناصر إبراز النص بوضع خلفية ملونة لبعض الكلمات التي تمثل أسماء لشخصيات الحدث والأماكن المرتبطة به في محاكاة لفكرة النص الفائق، والذي يجري تمييزه بلون مختلف (https://www.alarabiya.net، ٢٠١٨) انظر الشكل رقم (١٤) والشكل رقم (٥).



الشكل رقم (١٥). عنصر جرافيك " لقطة شاشة ".



الشكل رقم (١٤). استخدام الخلفية كعامل إبراز.

موقع اليوم السابع

قدّم موقع اليوم السابع تقريرًا إخباريًا بالتحليل الأصلي " النص " وفقًا لقلب الفيديو جراف تحت عنوان فيديو جراف.. حصاد محمد صلاح في الدوري الإنجليزي قبل انطلاق الموسم الجديد"، مدته ٥٩ ث، استخدم التقرير المؤثرات البصرية للدمج بين أكثر

من صورة للاعب التي عُولجت جرافيكيا؛ لتصبح صور ديكورية والخلفية وهي عبارة عن صورة ثابتة لمعلب كرة قدم، جرى تطبيق الحركة فقط على الصورة الديكورية والصور الكلامية المصاحبة لها، وأستخدمت موسيقى خلفية حماسية مناسبة لطبيعة الموضوع الرياضي.



شكل رقم (١٦). صور الديكوية مع الخلفية الثابتة.

عرض الشرائح المصورة مع الخلفية الموسيقية الثابتة على طول العرض لخلق السياق العام للحدث، كذلك وظفت الخرائط الثابتة لربط الأحداث بالمكان اعتمدت أيضًا على النصوص القصيرة التي توضح تفاصيل الحدث وأُستخدمت الخلفية كعنصر إبراز للنصوص المستخدمة في الفيديو جراف.

موقع أخبار اليوم

على صفحة موقعها الإلكتروني نشرت أخبار اليوم بشكل إلحاق خبرًا بأسلوب الفيديو جراف تحت عنوان " الطريق الدائري الإقليمي.. إنجاز جديد على أرض مصرية"، بوصفه إضافة لنص الخبر الأصلي، ولإعطاء القارئ المزيد من التفاصيل حول الحدث، مدة الخبر ١:٢٩ دقيقة، وظفت بشكل أساسي أسلوب



شكل رقم (١٧). استخدام الخلفية للنصوص القصيرة.

شكل رقم (١٦). استخدام الخرائط الثابتة في الفيديو جراف.

خاتمة الدراسة وتوصياتها

هدفت الدراسة الحالية إلى رصد استخدامات الفيديو جراف في سرد ونقل المضامين الإخبارية في مواقع الصحافة العربية والغربية على شبكة الإنترنت، وذلك بالتطبيق على ثماني مواقع إخبارية شملت (CNN- روسيا اليوم - العربية نت - BBC - أخبار اليوم - اليوم السابع- ديتش فيله - الشرق الأوسط)، جرى توظيف أداة تحليل المضمون بشقيها الكمي والكيفي؛ لتحليل أنماط الوسائط المعلوماتية المستخدمة في بناء وتكوين هيكل الفيديو جراف، إضافة إلى رصد المواصفات الفنية الخاصة به. فضلاً عن التعرف على طبيعة المضامين الإخبارية التي تُسرد وتُنقل من خلال توظيف قالب الفيديو جراف في مواقع الصحف العربية الغربية على شبكة الإنترنت.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج جاءت على النحو الآتي:

- فيما يتعلق بأسلوب التوظيف أظهرت نتائج التحليل الكيفي أنّ قالب الفيديو جراف جرى التعامل معه داخل المواقع الإخبارية العربية والغربية بأسلوبين، الأول: بوصفه قالباً تحريراً قائماً بذاته، ومن ثمّ جرى عرضه، بوصفه قصة إخبارية مستقلة بذاتها. والثاني: الأسلوب الإلحاقى وهو أن يعرض القصة الإخبارية وفقاً للقوالب التقليدية المتعارف عليها؛ لتقديم المضمون الإخباري على شبكة

الإنترنت، ومن ثم يجري إلحاق الفيديو جراف في نهاية المضمون كمحتوى داعم أو ملخص للمحتوى الأصلي للقصة الإخبارية.

- أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المواقع العربية محل الدراسة وظفت قالب الفيديو جراف بشكل أساسي في الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والعسكرية، حيث اهتم موقع الشرق الأوسط بالموضوعات السياسية، بينما كان اليوم السابع مهتماً بتوظيف الفيديو جراف في تقديم الموضوعات الاقتصادية، وفضّل موقع العربية الموضوعات الاجتماعية، في حين كان اهتمام موقع أخبار اليوم بتقديم الموضوعات الرياضية وفقاً لقالب الفيديو جراف.

- كان اهتمام المواقع الغربية محل الدراسة بتوظيف قالب الفيديو جراف في الموضوعات الفنية والتقنية والسياحية والبيئية والتنموية والعلمية، حيث وظف موقع شبكة cnn قالب الفيديو جراف في أغلب الموضوعات الفنية والتقنية والسياسية، واهتم موقع BBC بالموضوعات البيئية والتنموية، بينما اهتم موقع ديتش فيله بتقديم الموضوعات ذات الطابع الزراعي وفقاً لقالب الفيديو جراف.

- فيما يتعلق بتوظيف الفيديو جراف في بناء المضامين الإخبارية وفقاً لطبيعة الموضوع، كانت الموضوعات الإخبارية التي قُدمت وفقاً لقالب الفيديو

يتصل به من تفاصيل وخلفيات وشخصيات فاعلة، ويوظف الوسائط المعلوماتية المساندة؛ لتحقيق الانتقال والتناغم بين الأجزاء المكونة له ولنقل التأثير النفسي المرتبط بالقصة الإخبارية أو الموضوع الإخباري المقدم من خلاله.

وتقترح الدراسة نموذجًا لبناء هيكلية الفيديو جراف على النحو الآتي:

- قبل بدء العمل على قالب الفيديو جراف لابد من تحديد ملامح وخصائص الموضوع المقدم والتي اتضح وفقًا لنتائج هذه الدراسة، أن قالب الفيديو جراف يناسب جميع فئات الموضوعات " سياسي - اقتصادي - رياضي - فني - منوعات.... إلخ"، وتشمل هذه الجوانب " الحدث - القوى الفاعلة - التفاصيل - التطورات - نوع الصراع - خلفية معلوماتية - ردود الفعل - الاقتباسات.... إلخ ذلك " وتختلف هذه الجوانب وفقًا لطبيعة الموضوع.

- تحديد الوسائط المعلوماتية الأساسية والتي تشمل:

لقطات الفيديو: أفضل طريقة لاستخدام لقطات الفيديو في قالب الفيديو جراف، هي تقديم مشاهد الحدث نفسه أو عرض ردود أفعال القوى الفاعلة. النص: أفضل الأساليب لاستخدام النص في قالب الفيديو جراف هو توظيفه لإعطاء خلفية

جراف ذات طبيعة آنية، مما يُظهر سيطرة قيمة الحالية على عملية اختيار ونشر المضامين الإخبارية.

• أغلب المواقع محل الدراسة سواء العربية أو الغربية قامت بتوظيف الفيديو جراف وفقًا لمدد زمنية قصيرة كانت في المتوسط دقيقة ونصف.

• سمحت أغلب المواقع محل الدراسة سواء العربية أو الغربية بإمكانية مشاركة الفيديو جراف على منصات التواصل الاجتماعي، واشتركت كل المواقع في إمكانية مشاركة الفيديو جراف بشكل أساسي في موقع الفيسبوك وتويتر.

• فيما يتعلق بطبيعة الوسائط المعلوماتية المستخدمة في بناء هيكلية الفيديو جراف، يتضح من نتائج الدراسة التحليلية واختبارات الفروض وجود تباين وفروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة في توظيف الوسائط المعلوماتية، كما تبين أن الموسيقى الخلفية والنصوص القصيرة والحركة كانت القاسم المشترك بين كل المواقع في بناء هيكلية الفيديو جراف.

التوصيات

وفقًا للنتائج السابقة يمكن تعريف قالب الفيديو جراف بأنه قالب تحريري هجين متعدد الوسائط، له صيغة الفيديو في العرض ويتكون من وسائط معلوماتية أساسية يجري من خلالها تقديم الحدث وما

الحركة Animation: لخلق التناغم في الانتقال بين مكونات قالب الفيديو جراف "النصوص - الصور - لقطات الفيديو... إلخ"، إضافة إلى توجيه المتلقي ولفت انتباهه.

المؤثرات البصرية: ومن أمثلتها التعطيم التدريجي للإضاءة، وتستخدم المؤثرات البصرية لأغراض فنية أو لغرض السرد. بما يحقق المزج والتناغم بين الوسائط المعلوماتية الموظفة في قالب الفيديو جراف.

الدراسات المستقبلية

تقترح الدراسة مزيداً من البحث في تقنيات تحرير وبناء المضامين في مواقع الإنترنت بوجه عام ومنصات التواصل الاجتماعي بوجه خاص، إضافة إلى مزيد من البحث في تقنيات الوسائط المتعددة ورصد التحولات في أساليب توظيفها في بناء وتقديم المضامين الإخبارية والصحفية على شبكة الإنترنت، والتركيز على المواقع الإخبارية العربية المحلية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الإبراهيم، علي. "نصائح هامة لمن يود العمل في صحافة

الفيديو." تم الاسترداد من <https://ijnet.org/ar/>:

(٢٠١٨، ١٩١٠) [/https://ijnet.org/ar/](https://ijnet.org/ar/)

معلوماتية أو في عرض التحليلات. الطريقة الأخرى هي في استعمال النص في تقديم شرح يصاحب الصور. ويراعي في استخدام اللغة المباشرة والبسيطة والنصوص في الفيدي وجراف، إما أن تكون نصوص قصيرة أو صور كلامية يجري توظيفها في العناوين.

الصور الثابتة: نستخدم الصور الثابتة لتقديم لقطة تذكارية أو للتأكيد على حدث معين. ومن الأفضل استخدام صور قوية في محتواها ولا تتطلب النص لشرح التفاصيل فيها. والصور الثابتة واحدة من الأدوات الأقل كلفة ويمكن استخدامها في تقرير منفصل، أو كواحدة من الوسائط في تقرير متعدد الوسائط.

البيانات والإحصاءات: أفضل طريقة لتقديم البيانات والإحصاءات هي استخدام الرسوم البيانية. واستخدام الرسوم البيانية التفاعلية يكون عادة أكثر كلفة من الرسوم التقليدية.

الخرائط الثابتة والمتحركة: لإضافة البعد الزمني الخاص بالموضوع أو الحدث، ومن ثمّ يتسنى للمتلقى تحديد مدى ارتباطه وتأثير الحدث على حياته اليومية.

- تحديد الوسائط المعلوماتية المساندة وهي:

الموسيقى الخلفية: وهي وفقاً لنتائج هذه الدراسة تعدّ قاسماً مشتركاً وعامل ربط بين كل أنماط قوالب الفيديو جراف، ويجري توظيفها كمؤثر صوتي يساعد في توضيح الأحداث وتأكيداتها.

عبدالباسط أحمد هاشم. "التفاعلية في المجالات الإلكترونية على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية لمجلتي " آخر ساعة " المصرية و "تايم " الأمريكية مع دراسة ميدانية للقائمين بالخدمات الإلكترونية". رسالة ماجستير غير منشورة. مصر، جامعة جنوب الوادي: كلية الآداب، قسم الإعلام. (٢٠٠٥).

عبدالفتاح، فاطمة الزهراء. "الاندماج الإعلامي وصناعة الأخبار". القاهرة: العربي للنشر والتوزيع. (٢٠١٦).

عطية مروة. "نمط البناء الفني للقصة الإخبارية وعلاقته بسياق توظيف الفيديو المصاحب للنص على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية لعينة من المواقع الإخبارية العربية". مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد العاشر. (٢٠١٧).

محسب حلمي. "بنية السرد في المواقع الإخبارية التلفزيونية وإعكاسها على العلاقة بين القارئ والكاتب". المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ١-٣٠. (٢٠١٦).

مندى مكادامز. " الصحافة متعددة الوسائط: إعداد برامج للأخبار باستخدام النص والصور والصوت والحركة". القاهرة: المركز القومي للترجمة. (٢٠١٥).

أمل قشور، و عماد بشير. "أساليب تقديم المحتوى في المواقع الإلكترونية الإخبارية الناشئة بالعربية وتقييم خدماتها: بي بي سي عربي وسي أن أن بالعربية نموذجاً". The SLA-AGC 20th Annual Conference، (الصفحات ١-٣٨). (٢٠١٤).

انوم. اليس. الصحافة الرقمية. ابو ظبي: ثقافة للنشر والتوزيع. (٢٠١٧).

تلاحم، نائر محمد. "حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الإنترنت". رسالة ماجستير غير منشورة. (الأردن، جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام). (٢٠١٢).

حسين شفيق. " أساسيات وتقنيات صحافة الفيديو". القاهرة: دار فكر وفن. (٢٠١٥).

شفيق، أحمد مجدي. "استخدام الوسائط المتعددة في المواقع الإلكترونية للفضائيات". جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، (كلية الدراسات العليا - كلية علوم الاتصال / قسم الوسائط المتعددة). (٢٠١٥).

صادق، عباس مصطفى. "التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية على الإنترنت. مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي: الواقع والتحديات". (الإمارات العربية المتحدة، جامعة الشارقة، كلية الاتصال). (٢٠٠٥).

- Curtze, K.** (2011). Reading on the internet : the presentation of online News articles and its Relationship to readers Recall and comprehension. MA thesis, p 8.
- Holly Cowart.** (2011). *HYPertext, NARRATIVE, AND THE FUTURE OF NEWS WRITING*. Thesis for the Degree of Master of Arts.
- Hoogveen, M.** (1997). *Towards a theory of effectiveness of multimedia systems*. International Journal of Human-Computer Interaction, 9(2), 151-168.
- <http://www.bbc.com>. (6 10, 2018). Retrieved from <http://www.bbc.com>:
<http://www.bbc.com/arabic/media-45760846>
- <https://aawsat.com>. (6 10, 2018). Retrieved from <https://aawsat.com>:
<https://aawsat.com/home/international/multimedia>
- <https://ar.wikipedia.org>. (5 10, 2018). Retrieved from <https://ar.wikipedia.org>:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A4%D8%AB%D8%B1%D8%A7%D8%AA_%D8%A8%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9
- <https://ar.wikipedia.org>. Retrieved from <https://ar.wikipedia.org>:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A4%D8%AB%D8%B1%D8%A7%D8%AA_%D8%A8%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9
- <https://arabic.cnn.com>. (6 10, 2018). Retrieved from <https://arabic.cnn.com>:
<https://arabic.cnn.com/travel/video/2018/10/04/v66370-ledumahadi-mafube-dinosaur-discovery>
- <https://arabic.rt.com>. (6 10, 2018). Retrieved from <https://arabic.rt.com>:
<https://arabic.rt.com/rtonline/video/974508-%D9%86%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AF-%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%AF%D8%A3%D8%AA-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4-%D9%88%D8%A7>
- <https://www.alarabiya.net>. (6 10, 2018). Retrieved from <https://www.alarabiya.net>:
<https://www.alarabiya.net/ar/alarabiya-media/2018/09/17/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83-%D8%B3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86-%D9%8A%D8%B1%D8%B9%D9%89-%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A5%D8%B1%>

مهني، محمد. "المدخل إلى الراديو والتلفزيون". القاهرة: بدون ناشر. (٢٠٠٨).

وائل عناني، أحمد بلال، و إيمان أبو العزم. "صحافة الفيديو الرقمية وتأثيرها بظهور الإعلام الجديد". (٢٠١٥). متاح على:

<https://www.slideshare.net/drahmedbelal/digital-video-journalism-study-within-new-massmedia-effect>

وسام أحمد. تصميم الوسائط المتعددة وتوظيفها في الصحافة الإلكترونية العربية وعلاقتها بجذب المستخدمين: دراسة تحليلية وميدانية. رسالة دكتوراه غير منشورة. (مصر، جامعة حلوان، كلية الآداب: قسم الإعلام). (٢٠١٤).

وسام أحمد. الوسائط المتعددة في الصحافة: تصميمها وإنتاجها. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع. (٢٠١٨).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- A global guide to the first world war - interactive documentary.** (3 10, 2018). Retrieved from www.theguardian.com:
<https://www.theguardian.com/world/ng-interactive/2014/jul/23/a-global-guide-to-the-first-world-war-interactive-documentary>
- Alzahrani, A.** (2016). *Newsroom Convergence in Saudi Press organisations*. PhD thesis.
- Bachmann, I., & Harlow, S.** (2011). *Opening the Gates: Interactive and Multi-Media Elements of Newspaper Websites in Latin America*. The 12th International Symposium on Online Journalism.
- Bissonauth, N.** (2017). 360-Degree Video Journalism: AN ANALYSIS OF THE DIFFERENT ANGLES OF MODERN TECHNOLOGY AND NEWS REPORTING. Master of Digital Media.

- Kalogeropoulos, A., Cherubini, F., & Newman, N.** (2016). *The Future of Online News Video*. Reuters Institute for the Study of Journalism. Retrieved from <http://digitalnewsreport.org/publications/2016/future-online-news-video/>
- Kopecka, K.** (2011, july). *media convergence concepts*. media studies, 46(3), p3.
- Krieken, K.** (2018). *Multimedia Storytelling in Journalism: Exploring Narrative Techniques in Snow Fall*. Information, 9(5), , 123.
- Singer, J.** (2004). *Bedfellows? The diffusion of convergence in four News organization* . journalism studies, p1.
- Thurman, N. &** (2008). *Convergence calls: Multimedia storytelling at British news websites*. Convergence, 14(4), 439-455.
- Tremayne, M.** (2005). *News Websites as Gated Cybercommunities*. The International Journal of Research into New Media Technologies, 11(3), 28-39.
- <https://www.dw.com/ar>. (2018, 10 6). Retrieved from <https://www.dw.com/ar>: <https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%A7%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9%D9%8A-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A3%D9%88-%D9%88%D9%82%D9%88%D8%AF-%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A7%D8%AA/av-45664507>
- Jacobson, S.** (2010). *Emerging Models of Multimedia Journalism: A Content Analysis of Multimedia Packages Published on nytimes.com*. Atlantic Journal of Communication, 18:., 63–78.
- Jenkins, H.** (June 2001). *Convergence? I Diverge* . Technology Review, p9.

